

الوضع الاقتصادي في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحلل هذه الورقة الأوضاع الاقتصادية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وتُقيّم التطورات التي شهدتها خلال السنوات الخمس الأخيرة التي تتوفر حولها البيانات ثم تقارنها بمخيلاتها على مستوى البلدان النامية والبلدان المتقدمة. وتجري الورقة التحليل في ضوء الانتعاش الذي شهده الاقتصاد العالمي في عام 2002، حيث تُظهر النتائج أن أداء النمو الاقتصادي لدى مجموعة بلدان المنظمة ظل، خلال الفترة قيد الدراسة، أدنى من مثيله لدى مجموعة البلدان النامية. وفي هذا السياق، تعرض الورقة أهم التحديات التي تشكل عقبة أمام جهود البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز تقدمها الاقتصادي، كما تفرّد قسماً خاصاً لدراسة تطورات الأسعار العالمية للسلع وانعكاساتها على اقتصادات البلدان الأعضاء المصدرة لها.

1. تمهيد

لا تشكل البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مجموعة متجانسة تماماً من الناحية الاقتصادية مما يجعل إجراء أي تحليل شامل لوضعها الاقتصادي، كمجموعة واحدة، أمراً صعباً فضلاً عن أنه قد يحجب بعض العوامل الأساسية التي تؤثر في الجرى العام للتطورات على مستوى المجموعة ككل. وعليه، قمنا في هذا الورقة بتقسيم البلدان الأعضاء في المنظمة إلى ثلاث مجموعات فرعية بما يُفترض أن يعكس بصورة أفضل الأداء الشامل للمجموعة الإسلامية ككل والتطورات التي سجلتها. وهذه المجموعات الفرعية هي: **مجموعة البلدان الأقل نمواً¹ ومجموعة البلدان متوسطة النمو² ومجموعة البلدان المصدرة للنفط³** (انظر الملحق الإحصائي).

ولإجراء التحليل، اعتمدنا على البيانات الإحصائية التي تتوفر في قاعدة بيانات مركز أنقرة، وهي القاعدة التي يسهر المركز على إثراء محتواها وتحديثه من المصادر الوطنية أساساً في كافة الدول الأعضاء. كما لجأنا كذلك إلى البيانات التي توفرها قواعد البيانات الإحصائية لدى صندوق النقد

¹ تم تشكيل هذه المجموعة الفرعية بناء على تصنيف منظمة الأمم المتحدة للبلدان الأقل نمواً.
² تتألف هذه المجموعة الفرعية من البلدان الأعضاء التي لا تنتمي إلى مجموعة البلدان الأقل نمواً ولا إلى مجموعة البلدان المصدرة للنفط حسب التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. ويصنف البنك الدولي غالبية هذه البلدان ضمن مجموعة البلدان متوسطة الدخل بناء على دخلها القومي الإجمالي للفرد لعام 2002 (World Bank, 2004a).
³ لتشكيل هذه المجموعة الفرعية، اعتمدنا على مؤشرات محددة مثل حصة الصادرات النفطية في مجموع الصادرات، وحصة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي للفرد، بالإضافة إلى التصنيفات الدولية الأخرى المتعارف عليها. وعلى الرغم من إمكانية إدراج اليمن ضمن هذه المجموعة، فإننا أدرجناه ضمن مجموعة البلدان الأقل نمواً بحسب تصنيف الأمم المتحدة.

الدولي والبنك الدولي. وإعطاء صورة أكثر واقعية للوضع الاقتصادي في البلدان الأعضاء كما تفرزه البيانات المجمعة، قمنا بحساب المتوسطات في كل بلد على حدة بترجيحها بقيمة الناتج المحلي الإجمالي في كل بلد حسب سعر الدولار سنة 2000.

2. نظرة عامة على أهم تطورات الاقتصاد العالمي

بعد التباطؤ المفاجئ الذي سجله الاقتصاد العالمي في عام 2001، ظهرت بوادر الانتعاش في عام 2002 إذ سجل الأداء العالمي نمواً بنسبة 3%. وتسارعت وتيرة ذلك الانتعاش في عام 2003 وخصوصاً في النصف الثاني من العام حيث تناقصت المخاطر النابعة من الاضطرابات التي كانت سائدة في بعض مناطق العالم وازدادت قوة الأداء الاقتصادي ليسجل الناتج المحلي الإجمالي نمواً في تلك الفترة من السنة بنسبة بلغت 6%⁴. أما على مستوى العام بأكمله (2003)، فقد بلغت نسبة النمو 3.9% (انظر الجدول الملحق رقم 1). ومع استمرار وتيرة ذلك الانتعاش، فإنه يُتوقع أن تفوق معدلات النمو لعام 2004 نسبة 4%.

فضلاً عن انحسار المخاطر الجيو-استراتيجية التي كانت تحول دون حدوث انتعاش قوي في الاقتصاد العالمي، فإن المناخ الملائم الذي يسود الأسواق المالية العالمية يساعد بدوره الأسواق الصاعدة على مواكبة هذا التحسن العالمي بشكل أكثر فعالية وبما يزيد من اتساع دائرة النمو وانتشار نطاقه. وقد أدى انخفاض معدلات الفائدة التي يقررها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، والمستمر منذ أكثر من 40 عاماً، بالمستثمرين الدوليين إلى زيادة طلبهم على الأصول الأكثر مخاطرة في الأسواق الصاعدة، ومن ذلك مساعدة تلك الأسواق على تمويل نموها وإدارة ديونها في ظل تلك الزيادة النسبية في السيولة العالمية (للاطلاع على تحليل مفصل بهذا الخصوص، يمكن الرجوع إلى تقرير مركز أنقرة حول "النظام المالي العالمي"). وبانخفاض معدلات الفائدة المأمونة وتراجع الفرق بين أسعار العرض والطلب، أصبح بمقدور الأسواق الصاعدة والبلدان حديثة التصنيع تمويل طلبها المحلي الحقيقي بما يعزز نموها الاقتصادي.

ونتيجة لهذا الأمر وذاك، شهدت كافة مناطق العالم وأقاليمه تحسناً في أدائها الاقتصادي، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة. وتأتي في مقدمة تلك الأقاليم الولايات المتحدة والبلدان النامية في آسيا، بزعامة الصين. فكما هو معروض في الجدول الملحق رقم 1، بلغ معدل النمو في عام 2003 لدى هذين الإقليمين نسبة 3.1% و7.8% على التوالي. وتشير التقديرات الأولية لعام 2004 إلى استمرار هذه الوتيرة القوية في كليهما. وقد تأثرت البلدان النامية تأثراً مباشراً بهذا الاتجاه حيث ارتفع معدل نموها من نسبة 4.6% في عام 2002 إلى نسبة 6.1% في عام 2003

⁴ صندوق النقد الدولي، 2004a، ص 1.

وهي وتيرة تشير التوقعات إلى استمرارها خلال الفترة القادمة. ويلاحظ وجود نفس تلك الوتيرة المتسارعة أيضا في أقاليم أخرى من العالم مثل أفريقيا ككل، أو بلدان أفريقيا جنوب الصحراء وبلدان الشرق الأوسط والبلدان المتقدمة واليابان. وتعتبر هذه الأخيرة ذات أهمية خاصة في هذا السياق بعد أن تمكن اقتصادها من قلب عوامل التباطؤ الاقتصادي الذي استمر طويلا، والذي كان من الممكن أن يؤدي إلى تفاقم المخاطر التي تحدد بالاقتصاد العالمي. ومن جهة أخرى، يُتوقع أن تستعيد البلدان الآسيوية حديثة التصنيع نموها المتسارع نسبيا خلال عام 2004 نتيجة لتناقص ضغوط إعادة الهيكلة وتزايد آفاق النمو في المنطقة بعد النكسات التي عانت منها خلال عامي 2001 و2003. أما أمريكا اللاتينية، فبعد الأزمات التي واجهتها وما بذلته من محاولات لإعادة الهيكلة والتي لم تؤد إلا إلى تحقيق نمو ضعيف في السنوات السابقة، فإنه من المتوقع أن تحقق في سنة 2004 نموا بنسبة تفوق 3%. كما يبدو أن الاتحاد الأوروبي سيتمكن كذلك من قلب اتجاه نموه الاقتصادي في عام 2004، والذي كان شديد البطء في الأعوام السابقة، وإن كانت توقعات النمو لدى الاتحاد تظل، مقارنة بباقي مناطق العالم، متدنية نسبيا بما سينعكس سلبا على وارداته من بلدان المنظمة المجاورة له.

نظرا لأن ديناميكيات النمو الاقتصادي العالمي متوزعة بشكل غير متساو فيما بين الأقاليم، فإن تأثير ذلك النمو من حيث خلق فرص الاستخدام وانعكاساته على الطلب المحلي الحقيقي يختلفان بدورهما من إقليم إلى آخر. وكما يتضح من الجدول الملحق رقم 1، فإن معدلات البطالة في البلدان الآسيوية حديثة التصنيع أدنى نسبيا من مثيلاتها في المناطق الأخرى من العالم. كما أن البلدان الآسيوية هي الأكثر استفادة من النهضة الاقتصادية العالمية. ومع ذلك، فإن التحسن النسبي في الأداء من حيث خلق فرص العمل لم يؤدي إلى زيادة سريعة في الطلب المحلي الحقيقي لدى تلك البلدان. ومن ناحية أخرى، يلاحظ أن معدلات البطالة لدى البلدان المتقدمة تزيد على نسبة 6%. أما فيما يخص الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة، فإن التحسن الذي سجله الاقتصاد العالمي لن يسهم في خلق فرص الاستخدام لديها سوى بعد مرور فترة من الزمن ومعدلات منخفضة نسبيا.

ومع أن العلاقة بين النمو والاستخدام لا تبدو قوية، ولا يتوقع لها أن تصبح كذلك، في المناطق المتقدمة من العالم، فإنه يلاحظ تزايد الطلب المحلي الحقيقي لديها ويتوقع أن يستمر في الزيادة. ويعود السبب في ذلك إلى تزايد ثقة المستهلك والمستثمر كنتيجة لتحسن آفاق النمو العالمي والزيادة النسبية في السيولة العالمية التي تساعد على رفع قيمة العملات الوطنية ضمن سياق أنظمة الصرف العائمة. ويبدو هذا الاتجاه أكثر وضوحا في منطقة الاتحاد الأوروبي التي لم تتأثر، ولا يتوقع أن تتأثر، كثيرا بالنمو العالمي ومع ذلك فهي تشهد زيادة ملحوظة في طلبها المحلي الحقيقي.

ومع تناقص المخاطر العالمية في عام 2003، بدأ حجم التجارة العالمية يبتعد عن معدلات نموه السالبة ليسجل معدلات إيجابية في كافة الأقاليم. ولذلك، وكما هو الحال بالنسبة للنمو القوي في الاقتصاد

العالمي، يُتوقع للتجارة العالمية أيضا أن تنهض وتظل معدلاتها مرتفعة نسبيا في المستقبل القريب. فقد تأثرت أسواق السلع بدورها بالأوضاع المواتية لوتيرة الإنتاج العالمي وما أدى إليه من تسارع في حجم التجارة العالمية. وعليه، بدأت مؤشرات أسعار السلع النفطية وغير النفطية في الارتفاع أيضا. ويمكن ملاحظة ذلك خصوصا في أسعار النفط التي بدأت في الارتفاع منذ أوائل عام 2002. وعلى الرغم من القرار الذي اتخذته منظمة الأوبك في أوائل يونيو من عام 2004 بزيادة الإنتاج، فقد استقرت الأسعار عند مستوى معين وليس هناك ما يشير بقوة إلى احتمال انخفاضها. وعلى الرغم من أن هذا التطور قد يرجع جزئيا إلى انخفاض قيمة الدولار، والمستمر منذ فترة طويلة، إلا أنه يعزى كذلك إلى الآفاق القوية للنمو العالمي وإلى المخاطر الجيو-استراتيجية التي لم تتلاش تماما.

وقد ساعدت قوة ديناميكيات النمو والتجارة العالميين وكذلك ارتفاع أسعار السلع، إلى حد كبير، على تخفيف القلق إزاء إمكانية حصول انكماش في الاقتصاد العالمي، وهو الأمر الذي كان محط انشغال الكثيرين حتى فترة قريبة. وتبقى معدلات التضخم في بلدان العالم عند مستويات معقولة نتيجة لتطبيق سياسات إعادة الهيكلة وما صاحبها من حرص على الحفاظ على استقرار الأسعار. وفي الواقع، يمكن اعتبار السياسات الرامية إلى تحقيق هذا الهدف حاجزا في وجه ارتفاع التضخم العالمي في ظل الديناميكيات القوية للنمو الاقتصادي.

وقد سارت عمليتا إعادة الهيكلة وتمويل النمو لدى الاقتصادات الصاعدة على نحو سلس وذلك بسبب انخفاض الفوائد قصيرة الأجل، وتناقص الفروق بين أسعار العرض والطلب، والوفرة النسبية في السيولة العالمية. أما الوجه الآخر للموضوع، فهو يتمثل في إقبال المستثمرين الدوليين على المجازفة. ولما كانت التغيرات في أسعار الفائدة عاملا من العوامل المهمة في نمو الاقتصاد العالمي، فإنها، وخصوصا في حالة الإخفاق في إدارتها بشكل جيد، قد تشكل خطرا على هذا النمو وعلى رفاهية البلدان النامية. وعليه، فإنه من الأهمية بمكان أن تتقن السلطات المالية الرئيسية في العالم إدارة وتنظيم أسعار الفائدة وذلك للتقليل بقدر الإمكان من احتمالات الآثار العكسية لأي حلل على المستوى الدولي. ومن ناحية أخرى، تشكل أسعار النفط عاملا آخر يؤثر في توقعات الإنتاج العالمي. وعلى الرغم من القرار الذي اتخذته الأوبك مؤخرا بزيادة الإنتاج، فإن المقاومة التي تبديها تلك الأسعار من خلال البقاء ضمن حيز معين قد تجر السلطات الوطنية على اتخاذ إجراءات مزدوجة بالنسبة للنمو ولموازين الحسابات الجارية، إلا إذا أُتخذت إجراءات على المستوى العالمي لإزالة المخاطر التي تنطوي عليها تلك الأسعار.

3. التطورات الاقتصادية الأخيرة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

3-1. خلفية مرجعية

تمثل البلدان السبعة والخمسون الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي جزءاً هاماً من مجموعة البلدان النامية⁵، وإن كانت لا تشكل في حد ذاتها مجموعة اقتصادية متجانسة نظراً لاختلاف مواقعها الجغرافية وتباين الهياكل التي تتركز عليها اقتصاداتها. وعلى الرغم من غنى البلدان الأعضاء بالموارد الاقتصادية في مختلف المجالات والقطاعات، مثل الطاقة والتعدين (خصوصاً النفط والغاز)، والزراعة، والموارد البشرية، وتربعها على إقليم تجاري استراتيجي، فإن غناها ذلك لا ينعكس على ما تستحقه من مستويات التنمية الاقتصادية. وتظهر هذه الحقيقة بوضوح عند مقارنة الأداء الاقتصادي لتلك البلدان بمثيله لدى البلدان النامية وبالأداء العالمي ككل.

وعلى الرغم من أنها تمثل نسبة حوالي 22٪ من إجمالي سكان العالم، فإن البلدان الأعضاء في المنظمة لا تسهم إلا بنسبة 4.7٪ فقط من مجموع الإنتاج العالمي (الناتج المحلي الإجمالي) و7.8٪ فقط من مجموع الصادرات العالمية بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي في عام 2003. وبالإضافة إلى ذلك، يتركز إنتاج (دخل) مجموعة البلدان الأعضاء وتجارها بشكل كبير في عدد قليل من البلدان حيث سجلت 7 بلدان فقط نسبة 50٪ من إجمالي دخل المجموعة ككل ونسبة حوالي 60٪ من مجموع صادراتها. وخلال فترة الأعوام الخمسة الأخيرة التي تتوفر حولها البيانات (أي 1999-2003)، سجلت البلدان الأعضاء أعلى متوسط نسبة نمو حقيقي في ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2003 حيث بلغت تلك النسبة 5.5٪، أي أعلى من المتوسط المسجل على مستوى العالم والذي بلغ 3.9٪، وأقل من متوسط البلدان النامية الذي بلغ 6.1٪. وكان هذا التفاوت بين مجموعة بلدان المنظمة ومجموعة البلدان النامية موجوداً خلال كامل سنوات الفترة قيد الدراسة. ومن حيث متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي، فقد سجلت البلدان الأعضاء متوسطاً قدره 1246 دولاراً في عام 2003. وعند مقارنة هذه القيمة بمثيلاتها على مستوى العالم (5716 دولاراً) وعلى مستوى البلدان النامية (1337 دولاراً)، تظهر الحاجة لأن تعمل البلدان الأعضاء على رفع مستوى دخل الفرد لديها.

تعكس هذه الصورة المتمترجة لمجموعة بلدان المنظمة المستوى المرتفع من التباين الذي يتسم به هيكلها وأداؤها الاقتصاديان. ومن بين البلدان التسعة والأربعين الأقل نمواً في العالم، ينتمي 22 بلداً إلى منظمة المؤتمر الإسلامي يعتمد معظمها في تحقيق أهدافه التنموية على تصدير عدد محدود من السلع غير النفطية، جلها سلع زراعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن 16 بلداً عضواً آخر مصنّف ضمن البلدان المصدرة للنفط (واحد منها مصنّف ضمن البلدان الأقل نمواً حسب تصنيف نظام الأمم

⁵ تمثل البلدان الأعضاء في المنظمة ككل نسبة 26٪ من مجموع سكان البلدان النامية، ونسبة 24٪ من مجموع إنتاجها (الناتج المحلي الإجمالي)، ونسبة 21٪ من صادراتها (الجدول الملحقة 2 و3 و8).

المتحدة) وتعتمد اقتصاداتها أساساً على صادراتها من النفط و/أو الغاز. ومن ناحية أخرى، ومن حيث مستوى الدخل، يُصنّف 29 بلداً عضواً ضمن مجموعة البلدان منخفضة الدخل، أغلبها من البلدان الأقل نمواً المصدرة للسلع الأولية غير النفطية. وينتمي 23 بلداً عضواً إلى مجموعة البلدان متوسطة الدخل (17 منها ذات دخل متوسط منخفض). ولا يُصنّف سوى 5 بلدان ضمن مجموعة البلدان مرتفعة الدخل. ويشير هذا التصنيف بوضوح إلى مدى اتساع الفجوة التي تفصل بين البلدان الأعضاء من حيث مستويات دخل الفرد فيها. وتصبح الصورة أكثر قتامة عندما نتناول وضع المديونية الخارجية للبلدان الأعضاء، حيث بلغ مجموعها 649 مليار دولار بنهاية عام 2002. وفي هذا السياق، يُصنّف 20 بلداً عضواً ضمن مجموعة البلدان شديدة المديونية، و16 بلداً عضواً ضمن مجموعة البلدان معتدلة المديونية، و15 بلداً عضواً ضمن مجموعة البلدان خفيفة المديونية، بينما توجد 6 بلدان غير مصنفة. بالإضافة إلى ذلك، يُصنّف 20 بلداً عضواً ضمن مجموعة البلدان الفقيرة شديدة المديونية⁶.

وعلى ضوء هذه النظرة الخلفية الموجزة، نتناول بالتفصيل في ما يلي من هذا القسم اتجاهات المؤشرات الاقتصادية الرئيسية لدى البلدان الأعضاء خلال السنوات الخمس الأخيرة (1999-2003) مع مقارنتها بمثيلاتها على مستوى البلدان النامية والبلدان المتقدمة وكذلك على مستوى الاقتصاد العالمي ككل.

3-2. هيكل الاقتصاد

يقدم هذا القسم صورة عامة عن هيكل اقتصادات البلدان الأعضاء على أساس تحليل التوزيع القطاعي للإنتاج (الناتج المحلي الإجمالي) وانعكاس تلك الصورة على هيكل المصدر الرئيسي للعوائد التصديرية. ويبين الجدول 1 أداها متوسط الحصص القطاعية في الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة للمجموعات الفرعية الثلاث وبالنسبة لكافة البلدان الأعضاء كمجموعة واحدة. وقد تم حساب المتوسط لفترة السنوات الخمس (1998-2002) لتفادي مشكلة نقص البيانات بالنسبة لبعض البلدان ومشكلة التقلبات الدورية السنوية بالنسبة لبعض الآخر.

يُفترض عموماً أن يكون للزراعة، باعتبارها النشاط الاقتصادي الأول، دور رئيسي في اقتصادات معظم البلدان النامية. إلا أن هذا الأمر لا ينطبق على عدد كبير من البلدان الأعضاء في المنظمة. فنسبة إسهام هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لدى المجموعة الإسلامية ككل تبلغ 15٪ لفترة السنوات الخمس (1998-2002). وعلى مستوى المجموعات الفرعية الثلاث، سجلت مجموعة البلدان الأقل نمواً أعلى نسبة وقدرها 28٪، بينما سجلت مجموعة البلدان المصدرة للنفط أدنى

⁶ http://www.worldbank.org/hipc/Statistical_Update_March_2004.pdf، (أنظر أيضاً الجدول الملحق 14).

نسبة وقدرها 10٪. وعلى المستوى الفردي للبلدان الأعضاء، تهيمن الزراعة على النشاط الاقتصادي في 7 بلدان أعضاء تدرج أربعة منها ضمن مجموعة البلدان الأقل نمواً. ويتدرج إسهام الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي من نسبة 1٪ فقط في البحرين والكويت وقطر إلى نسبة 60٪ في غينيا بيساو و54٪ في أفغانستان (الجدول الملحق 5).

وعلى الرغم من تدني إسهام قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي في بعض البلدان الأعضاء، يبقى هذا القطاع محافظاً على أهميته لدى غالبيتها وذلك لدوره الفعال في توفير الغذاء للسكان وكذلك لما يوفره من فرص عمل لجزء هام من الأيدي العاملة التي قد تشكل ضغطاً كبيراً على الاقتصاد فيما لو لم تتوفر لديها فرص العمل. ولأهميته هذه، يظل قطاع الزراعة بحاجة إلى عناية مركزة على مستوى مجموعة البلدان الأعضاء ككل. ومن العوامل الخارجية الهامة والمؤثرة في مجال السلع الزراعية ووضعها الحالي في البلدان الأعضاء، التغيرات في الأسعار العالمية والصعوبات المتعلقة بالتجارة الخارجية. من ناحية أخرى، تتمثل العوامل الداخلية في ضعف استعمال التقنيات اللازمة وكذلك تحول موارد هذا القطاع إلى غيره من القطاعات.

يمثل قطاع الصناعة النشاط الرئيسي الثاني لدى مجموعة البلدان الأعضاء إذ يبلغ إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي نسبة 38٪. وقد سجلت مجموعة البلدان المصدرة للنفط أعلى نسبة لإسهام هذا القطاع في ذلك الناتج (47٪) بينما سجلت مجموعة البلدان الأقل نمواً أدنى نسبة (25٪). وعلى المستوى الفردي للبلدان الأعضاء، تفوق نسبة إسهام الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي نسب إسهام باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى لدى 12 بلداً عضواً، منها 10 بلدان مصدرة للنفط. وتتراوح تلك النسبة من 11٪ لدى جمهورية القمر المتحدة إلى 55٪ لدى قطر والإمارات العربية المتحدة (الجدول الملحق 5). ومن غير المستغرب أن تلعب الصناعة دوراً هاماً في اقتصادات مجموعة البلدان المصدرة للنفط على اعتبار أن إنتاج النفط يندرج ضمن نشاطاتها الصناعية. غير أن إسهام هذا القطاع في اقتصاد بلد ما لا يعطينا، في حد ذاته، معلومات كافية عن مستوى التصنيع في ذلك البلد. لذلك ينبغي أيضاً الأخذ بعين الاعتبار أداء قطاع الصناعات التحويلية.

تشير الأرقام المتعلقة بحصة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي بوضوح إلى ضعف أداء هذا القطاع وضآلة حجمه في معظم البلدان الأعضاء. ومع ذلك، فإن أهميته آخذة في الزيادة لدى بعض البلدان، وخصوصاً منها متوسطة النمو. وتتراوح نسبة إسهام الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي من 3٪ لدى جيبوتي إلى 31٪ لدى ماليزيا. وعلى الرغم من أن أعلى النسب تسجلها عموماً البلدان متوسطة النمو مثل إندونيسيا وسوريا وتاجيكستان ومصر وتونس والمغرب وتركيا، إلا أنه يوجد عدد من بلدان المجموعات الفرعية الأخرى التي سجلت نسباً مماثلة. ومن بين تلك البلدان تركمنستان والبحرين ضمن مجموعة البلدان المصدرة للنفط، وبنغلاديش

ضمن مجموعة البلدان الأقل نمواً. وعلى مستوى المجموعات الثلاث، سجلت مجموعة البلدان متوسطة النمو أعلى إسهام للصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 20٪، بينما سجلت مجموعة البلدان المصدرة للنفط أدنى إسهام بنسبة 10٪.

الجدول 1: هيكل الإنتاج

(القيمة المضافة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، متوسط الفترة 1998-2002)

الخدمات	الصناعات التحويلية منها	الصناعة	الزراعة	
47	12	25	28	البلدان الأقل نمواً الأعضاء
50	20	33	17	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
43	10	47	10	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
47	15	38	15	مجموعة بلدان المنظمة

المصدر: الجدول الملحق 5.

يلعب قطاع الخدمات، الذي يسهم بأعلى نسبة في الناتج المحلي الإجمالي (47٪)، دوراً رئيسياً في العديد من البلدان الأعضاء ويشكل مصدراً هاماً من مصادر دخلها. وعلى مستوى المجموعات الفرعية، سجلت مجموعة البلدان متوسطة النمو أعلى نسبة لإسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي (50٪) وتلتها مجموعة البلدان الأقل نمواً (47٪) ثم مجموعة البلدان المصدرة للنفط (43٪). أما على المستوى الفردي للبلدان، فيسهم هذا القطاع بأعلى نسبة لدى 37 بلداً عضواً، وهي تتراوح بين 21٪ في أفغانستان و22٪ في سيراليون و80٪ في جيبوتي و72٪ في الأردن (الجدول الملحق 5).

يعطي الوصف السابق للهيكل العام لاقتصادات البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من حيث تركيب إنتاجها (الناتج المحلي الإجمالي) فكرة واضحة أيضاً عن هيكلها من حيث العوائد التصديرية حيث تمثل الزراعة وإنتاج النفط عموماً النشاطين الاقتصاديين الأساسيين اللذين يسهمان بأعلى نسبة في إنتاج أكثر من نصف البلدان الأعضاء. وبالنظر إلى قاعدة بيانات مركز أنقرة بالإضافة إلى التصنيفات الدولية، يندرج 14 بلداً عضواً ضمن البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية. كما يندرج 16 بلداً عضواً آخر ضمن مجموعة البلدان المصدرة للنفط (الجدول الملحق 5).

ومما لا شك فيه أن صادرات النفط والسلع الزراعية تلعب دوراً هاماً في بلورة آفاق النمو والتنمية لدى تلك البلدان، وخصوصاً التنمية منها إلى مجموعتي البلدان المصدرة للنفط والبلدان الأقل نمواً. إلا أن ضخامة الحصة التي تسهم بها هذه السلع في الإنتاج وفي التصدير تجعل اقتصادات تلك

البلدان عرضة للصدمات الخارجية مثل التقلبات العالمية في أسعار السلع و/أو العوامل الموسمية السلبية. بما يؤثر على نموها الاقتصادي وعلى عملية صنع السياسات طويلة الأجل لديها. وستتم مناقشة هذا الموضوع في القسم الرابع من هذه الورقة.

3-3. الإنتاج والنمو

بلغ العدد الإجمالي لسكان مجموعة البلدان الأعضاء في عام 2003 (1.38) مليار نسمة، أي نسبة 21.8٪ من سكان العالم. وسجلت هذه المجموعة في العام المذكور دخلاً مجعماً (ناتجاً محلياً إجمالياً) بلغ 1717.5 مليون دولار بالأسعار الجارية، أي نسبة 4.7٪ فقط من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (الجدول 2) وهي نسبة متدنية عند مقارنتها بغالبية البلدان المتقدمة على المستوى الفردي. كما يظهر أيضاً أن جزءاً كبيراً من الناتج المحلي الإجمالي للبلدان الأعضاء يسهم به عدد قليل من تلك البلدان. فعلى سبيل المثال، تسهم 10 بلدان أعضاء بما مجموعه 60.6٪ من مجموع الناتج المحلي الإجمالي للبلدان الأعضاء⁷. وفي هذا السياق، تسهم مجموعة البلدان الأقل نمواً الأعضاء (22 بلداً تشكل 27٪ من مجموع سكان البلدان الأعضاء) بنسبة 7.4٪ من إجمالي الدخل، وهي نسبة أقل من الدخل القومي لدى بعض البلدان الأعضاء مثل تركيا والسعودية وإندونيسيا وإيران. وفي المقابل، تسهم مجموعتا البلدان متوسطة النمو والبلدان المصدرة للنفط الأعضاء (25 بلداً تمثل نسبة 73٪ من مجموع سكان البلدان الأعضاء) بنسبة 92.6٪ من إجمالي الإنتاج (تم حسابها باستخدام البيانات المذكورة في الجدول 2). ويعني ذلك أن ثلثي سكان البلدان الأعضاء تقريباً يدران نسبة 90٪ من دخل المجموعة ككل.

بالإضافة إلى ذلك، بلغ متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد في مجموعة بلدان المنظمة 1246 دولاراً في عام 2003 (بالأسعار الجارية للدولار)، وهو أعلى مستوى يُسجَلُ خلال الفترة قيد الدراسة. ومع ذلك، يبقى هذا المستوى أقل من مثيله لدى البلدان النامية (1337 دولاراً) وأدنى بكثير من متوسطه العالمي (5716 دولاراً) لنفس العام، علماً أن متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد لدى مجموعة بلدان المنظمة لم يبلغ مستواه لدى مجموعة البلدان النامية في أي عام من أعوام الفترة قيد الدراسة (الجدول 2). وسجلت مجموعة البلدان المصدرة للنفط أعلى متوسط لها في عام 2003 بقيمة 2378 دولاراً. ومع أن هذا المستوى كان أعلى من مثيله لدى مجموعة البلدان النامية، فإنه ظل مع ذلك أدنى بكثير من متوسطه العالمي ومن متوسطه لدى البلدان المتقدمة، كما أنه تجاوز 6 أضعاف مثيله لدى البلدان الأقل نمواً الأعضاء. وعلى المستوى الفردي للبلدان الأعضاء، بلغ دخل الفرد في أغنى بلدان المنظمة 212 ضعف مثيله لدى أفقرها (الجدول الملحق

⁷ هذه البلدان هي تركيا وإندونيسيا وماليزيا ومصر وباكستان ضمن مجموعة البلدان متوسطة النمو، والسعودية وإيران والإمارات والجزائر ونيجيريا ضمن مجموعة البلدان المصدرة للنفط (أنظر الجدول الملحق 3).

4). وتعكس هذه الأرقام في الحقيقة التباعد الكبير والفجوة الهائلة بين البلدان الغنية والفقيرة ضمن مجتمع البلدان الإسلامية مما يمثل أحد أهم الأسباب التي تعيق التعاون فيما بين البلدان الأعضاء. واعتباراً لما سبق، يبدو أن أداء النمو في بلدان المنظمة كمجموعة يتأثر إلى درجة كبيرة بالتطورات الحاصلة لدى مجموعتي البلدان متوسطة النمو والبلدان المصدرة للنفط، كما أن أداء هاتين المجموعتين الفرعيتين يتأثر بدوره بالأداء الفردي لبعض أبرز بلدهما الأعضاء.

الجدول 2: السكان والناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي للفرد

2003	2002	2001	2000	1999	
					السكان (مليون)
0.373	0.364	0.355	0.347	0.338	البلدان الأقل نمواً الأعضاء
0.690	0.678	0.666	0.654	0.645	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
0.316	0.309	0.302	0.295	0.288	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
1379	1351	1323	1296	1271	مجموعة بلدان المنظمة
21.8	21.6	21.5	21.3	21.2	نسبتها إلى العالم (%)
25.9	25.8	25.6	25.4	25.3	نسبتها إلى البلدان النامية (%)
					الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار بالأسعار الجارية)
126.3	111.1	103.9	101.5	100.2	البلدان الأقل نمواً الأعضاء
898.8	771.1	697.9	761.1	728.5	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
692.3	599.2	602.3	597.6	527.7	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
1717.4	1481.4	1404.1	1460.2	1356.4	مجموعة بلدان المنظمة
4.7	4.6	4.5	4.6	4.4	نسبتها إلى العالم (%)
24.2	23.5	22.5	23.7	23.9	نسبتها إلى البلدان النامية (%)
5.9	5.7	5.6	5.8	5.4	نسبتها إلى البلدان المتقدمة (%)
					الناتج المحلي للفرد (دولار)
377	340	325	326	330	البلدان الأقل نمواً الأعضاء
1310	1143	1053	1169	1135	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
2378	2106	2166	2201	1988	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
1246	1096	1061	1127	1067	مجموعة بلدان المنظمة
5716	5168	5050	5165	5097	العالم (متوسط)
1337	1203	1208	1211	1131	البلدان النامية
28712	25863	24933	25561	25430	البلدان المتقدمة

المصدر: الجداول الملحقة 2 و3 و4.

وكما هو الحال بالنسبة للمناطق الأخرى، حقق الأداء الاقتصادي لبلدان المنظمة انتعاشاً قوياً خلال عام 2000 إذ بلغ متوسط نمو ناتجها المحلي الإجمالي الحقيقي نسبة 5.5% (الجدول 3). وعلى الرغم من أن هذا الأداء كان أفضل من مثيليه على المستوى العالمي ولدى البلدان المتقدمة، إلا أنه كان أدنى من أداء البلدان النامية. وتأثر الأداء الاقتصادي لمجموعة بلدان المنظمة بتباطؤ أداء الاقتصاد العالمي وهبوط أسعار السلع في عام 2001، فقد تراجع أداؤها مرة أخرى حيث بلغ

متوسط نمو ناتجها المحلي الإجمالي الحقيقي نسبة 1.9٪ في ذلك العام. ومع أن هذه النسبة كانت أعلى من مثيلتها لدى البلدان المتقدمة، فقد كانت أيضا أدنى بكثير من مثيلتها لدى البلدان النامية (4.1٪) وعلى المستوى العالمي (2.4٪).

وفي عام 2002 أيضا، حقق الأداء الاقتصادي لبلدان المنظمة انتعاشا قويا حيث بلغ متوسط نمو ناتجها المحلي الإجمالي الحقيقي نسبة 4٪. ويعود السبب في ذلك إلى تحسن الأداء الاقتصادي على مستوى العالم، وخصوصا لدى الولايات المتحدة، وانعكاسات ذلك على الأسعار العالمية للسلع في نفس العام. ومع أن أداء مجموعة بلدان المنظمة كان أفضل من مثيله على المستوى العالمي ولدى البلدان المتقدمة، إلا أنه كان أيضا أدنى من مثيله على مستوى البلدان النامية. وكما هو الحال بالنسبة لباقي المناطق، واصل الأداء الاقتصادي لبلدان المنظمة انتعاشه في عام 2003 وسجل متوسط نمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بلغت نسبته 5.5٪. ومرة أخرى، بينما كانت هذه النسبة أعلى من مثيلتها على مستوى البلدان المتقدمة والمستوى العالمي، فقد كانت أدنى من مستواها لدى البلدان النامية.

يشير التحليل السابق إلى أن أداء مجموعة بلدان المنظمة وإن كان في متوسطه مُرضيا إلا أن وتيرته تظل بحاجة إلى التزايد باعتباره أضعف من مثيله لدى البلدان النامية. ومن بين الأسباب وراء هذا النمط الحساسية الموجودة لدى الكثير من البلدان الأعضاء تجاه الصدمات الخارجية في الاقتصاد العالمي. فباعتبارها بلدانا منتجة للسلع الأولية، يتأثر بعض تلك البلدان بالتقلبات في أسعار السلع بينما يتعرض البعض الآخر إلى التأثيرات المباشرة للاضطرابات في الأسواق المالية العالمية. ويظهر هذا واضحا في عام 1999 حيث تأثر أداء البلدان الأعضاء بأزمة الأسواق المالية الآسيوية خلال الفترة 1997-1998، وكذلك في عام 2001 حيث تأثر بالتباطؤ المفاجئ في الأداء الاقتصادي العالمي وهبوط الأسعار العالمية للسلع. كما يشير اتجاه الأداء الاقتصادي لمجموعة بلدان المنظمة إلى أنها لم تتمكن من الاستفادة من التحسن الذي شهده الاقتصاد العالمي. ويظهر ذلك واضحا في الأعوام 2000 و2002 و2003 حيث كانت متوسطات نسب النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي التي سجلتها أدنى من تلك التي سجلتها مجموعة البلدان النامية. وبالفعل، لم يضاه أداء النمو لدى مجموعة بلدان المنظمة مثيله لدى البلدان النامية في أيٍّ من أعوام الفترة قيد الدراسة (الجدول 3). ويعني ذلك أن مجموعة بلدان المنظمة لم تتمكن من الاستفادة من التنوع الذي يتميز به هيكلها الاقتصادي.

الجدول 3: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد

(متوسط نسبة التغيرات السنوية، ٪)

2003	2002	2001	2000	1999	
					الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
5.2	4.9	5.5	4.7	5.1	البلدان الأقل نموا الأعضاء
4.7	4.9	0.5	5.5	1.1	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
6.6	2.8	3.1	5.8	1.0	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
5.5	4.0	1.9	5.5	1.3	مجموعة بلدان المنظمة
3.9	3.0	2.4	4.7	3.7	العالم
2.1	1.7	1.1	3.8	3.5	البلدان المتقدمة
6.1	4.6	4.1	5.9	4.0	البلدان النامية
					الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد
2.7	2.3	2.8	2.1	2.4	البلدان الأقل نموا الأعضاء
3.0	3.0	1.2-	4.0	0.7-	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
4.2	0.5	0.7	3.4	1.3-	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
3.4	1.8	0.2-	3.5	0.8-	مجموعة بلدان المنظمة
1.6	1.1	0.5	3.3	2.9	البلدان المتقدمة*
4.7	3.3	2.7	4.4	2.5	البلدان النامية*

المصدر: تم حسابها على أساس الجدولين الملحقين 2 و6.
 (*) صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أبريل 2004.

من ناحية أخرى، وعلى المستوى الفردي للمجموعات الفرعية، يظهر أن أداء النمو لدى مجموعة بلدان المنظمة يتأثر إلى حد كبير بأداء مجموعة البلدان متوسطة النمو ومجموعة البلدان المصدرة للنفط وهما المجموعتان صاحبتا أكبر حصتين في إجمالي الإنتاج. فعلى سبيل المثال، بينما سجلت هاتان المجموعتان أدنى متوسط في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في عامي الكساد الاقتصادي 1999 و2001، فقد تحسن أدائهما في أعوام الانتعاش 2000 و2002 و2003. ومن ناحية أخرى، يتأثر متوسط أداء هاتين المجموعتين بالتطورات التي تشهدها أهم البلدان المنتمة إليهما من حيث التأثير بالعوامل الخارجية في الاقتصاد العالمي خلال الفترة قيد الدراسة (الجدول الملحق 6).

وعلى عكس المجموعتين المذكورتين، سار النمو الاقتصادي لدى مجموعة البلدان الأقل نموا على نمط أكثر تزايدا واستقرارا خلال الفترة قيد الدراسة. فبينما كانت هاتان المجموعتان أكثر عرضة للتقلبات في الأسواق النفطية العالمية، نعمت مجموعة البلدان الأقل نموا بحالة من الاستقرار النسبي نتيجة لصغر حجم فعاليتها وللانغلاق النسبي لاقتصاداتها. ومن المتوقع أن تشهد تلك البلدان تحسنا نسبيا في اتجاهات النمو لديها مع تزايد مستوى تكاملها مع الاقتصاد العالمي. أما في هذه المرحلة، فمن المحتمل أن تنعكس المزايا التي تحصلها اقتصادات تلك المجموعة بالإيجاب على الطموحات التنموية لأعضائها.

إلا أنه كيما يتمكن بلد ما من المحافظة على نفس المستوى المعيشي لسكانه، فلا بد لاقتصاد هذا البلد أن يحقق نموا سنويا حقيقيا بنفس مستوى نمو سكانه على الأقل. ولفهم هذه العلاقة لدى البلدان الأعضاء خلال الفترة قيد الدراسة، لا بد من دراسة متوسطات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد. وكما هو واضح، سجلت مجموعة بلدان المنظمة أعلى متوسط لهذا النمو في عام 2000 بنسبة 3.5٪. ومع أن ذلك المتوسط كان أعلى من متوسط معدل زيادة السكان ومقاربا نسبيا لما حققته مجموعة البلدان المتقدمة في ذلك العام، فإنه يظل أدنى من مثيله لدى مجموعة البلدان النامية. وخلال الفترة قيد الدراسة، يُلاحظ أن متوسط معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد لدى مجموعة بلدان المنظمة كان متقلبا وأدنى من مثيله لدى البلدان النامية باستثناء عام 2000. ويستحق هذا الاتجاه أن يدرس بعناية لما له من مخاطر على التنمية والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على المدى الطويل مما يتطلب العمل المنسق على صياغة السياسات الكفيلة بقلب هذا المسار.

3-4. التضخم

يُعتبر الاستقرار في مستوى الأسعار شرطا هاما لتحقيق الاستقرار في الأسعار النسبية لأي اقتصاد. من هنا، فإن استقرار الأسعار له انعكاساته على حسن سير النشاط الاقتصادي وعلى تخصيص الموارد على مستوى كافة القطاعات الاقتصادية وعلى الخطط الانتقالية للوكلاء الاقتصاديين في مجالي الاستهلاك والاستثمار. ويعتبر استقرار الأسعار شرطا أساسيا من أجل أن تعمل آلية الأسعار على نحو سليم وأن تصبح الأسعار علامة حقيقية يسترشد بها الوكلاء الاقتصاديون. لذلك، فقد أولت السلطات المعنية في البلدان الصناعية والنامية أهمية خاصة لهذه القضية على مدى العقدين الفائتين مما أسفر عن نتائج إيجابية بحيث أصبحت المناطق التي تعاني من التضخم في العالم أقل عددا ومستويات تضخمها أقل حدة.

وعند التمعن في المتوسط السنوي لمعدلات التضخم لدى مجموعة بلدان المنظمة خلال الفترة قيد الدراسة (الجدول 4)، يتضح أنه كان أعلى بكثير من مثيله لدى مجموعتي البلدان النامية والبلدان المتقدمة. وبالفعل، فقد تسارع معدل التضخم لدى مجموعة بلدان المنظمة خلال النصف الأول من التسعينات ليبلغ ذروته بنسبة 84.5٪ في سنة 1994 (مركز أنقرة، التقرير الاقتصادي السنوي، مارس 1998) ثم تراجع بعدها تراجعا منتظما ليصل إلى نسبة 10.7٪ في عام 2000 ثم إلى نسبة 7.6٪ في عام 2003، وهي أدنى مستوياته خلال الفترة قيد الدراسة.

الجدول 4: متوسط معدلات التضخم

(متوسط نسبة التغيرات السنوية بأسعار المستهلك، ٪)

2003	2002	2001	2000	1999	
5.7	5.4	3.7	4.2	6.2	البلدان الأقل نموا الأعضاء
9.8	16.6	19.1	17.9	24.0	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
5.1	3.6	3.5	2.7	4.5	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
7.6	10.5	11.6	10.7	14.8	مجموعة بلدان المنظمة
1.8	1.5	2.1	2.1	1.4	البلدان المتقدمة
6.1	6.0	6.8	7.3	10.4	البلدان النامية

المصدر: الجدول الملحق 7.

ويرجع السبب في ذلك أساسا إلى سياسات الإصلاح المالي والنقدي الحكيمة التي طبقتها بلدان المنظمة للسيطرة على معدلات التضخم والمحافظة على استقرار الأسعار خلال النصف الثاني من العقد المنصرم. وفي هذا السياق، تُعتبر بلدان المنظمة في آسيا الوسطى (البلدان التي استقلت حديثا عن الاتحاد السوفييتي السابق والتي عانت في مرحلتها الانتقالية في التسعينيات) وتركيا خير أمثلة على ذلك.

وبشكل عام، سارت المجموعات الفرعية لبلدان المنظمة خلال الفترة قيد الدراسة على وتيرة مماثلة لتلك التي سارت عليها المجموعة ككل من حيث ميل متوسط معدلات التضخم إلى التراجع. وقد سجلت مجموعة البلدان متوسطة النمو أعلى متوسط لمعدلات التضخم تبعتها مجموعة البلدان الأقل نموا ثم مجموعة البلدان المصدرة للنفط. أما على المستوى الفردي للبلدان الأعضاء، فقد سجلت تركيا أعلى معدل للتضخم (25.3٪) وتبعها سورينام (23.8٪) وإيران (17٪). ثم تاجيكيستان (16.4٪) فأوزبكستان (14.8٪) (الجدول الملحق 7).

3-5. التجارة الخارجية وموازن المدفوعات

3-5-1. الصادرات والواردات السلعية

سجلت مجموعة بلدان المنظمة خلال الفترة 1998-2002 أعلى مستوى في صادراتها السلعية (527.2 مليار دولار) في عام 2000. إلا أن ذلك القدر لم يمثل سوى نسبة 8.3٪ من الإجمالي العالمي ونسبة 22.6٪ من إجمالي البلدان النامية، وهي أعلى نسبة تسجلها مجموعة بلدان المنظمة خلال العقد الماضي⁸، مع العلم أن أدنى حصة لها كانت في عام 1998 بنسبة 6.4٪. وفي العامين 1999 و2000، تحسن أداء صادرات مجموعة بلدان المنظمة بصورة ملحوظة حيث ازدادت حصتها من الإجمالي العالمي نتيجة للارتفاع النسبي في معدلات نموها. وفي عام 2001، تراجع أداء الصادرات قليلا متأثرا بالتباطؤ المفاجئ في أداء الاقتصاد العالمي حيث بلغت حصة

⁸ انظر الأعداد السابقة للتقرير الاقتصادي السنوي.

المجموعة في الإجمالي العالمي نسبة 8.1٪ وذلك بسبب تراجع معدل النمو بنسبة 6.2٪ عن مثيله في العام السابق. وعلى الرغم من التحسن الذي شهدته الصادرات العالمية، فإن الانخفاض النسبي في معدل النمو الذي سجلته مجموعة بلدان المنظمة في عام 2002 أدى إلى تراجع حصة صادراتها من الإجمالي العالمي في ذلك العام إلى نسبة 7.8٪ (الجدول 5).

من الواضح إذن أن أداء صادرات بلدان المنظمة تأثر سلباً بالركود الذي شهده الاقتصاد العالمي بسبب الأزمة المالية الآسيوية التي وقعت خلال الفترة 1997-1998 وكذلك التباطؤ المفاجئ في النشاط الاقتصادي العالمي في عام 2001. كما تأثر ذلك الأداء لدى العديد من البلدان الأعضاء أيضاً بالانخفاض الكبير الذي شهدته الأسعار العالمية للسلع خلال نفس الفترة. وينطبق ذلك بصورة خاصة على مجموعة البلدان المصدرة للنفط الأعضاء التي يرتبط فيها متوسط معدل نمو الصادرات ارتباطاً وثيقاً بمعدلات التغير في الأسعار العالمية للنفط. فقد سجلت المجموعة معدلات سالبة بلغت 26.5٪ في عام 1998 و7.2٪ في عام 2001 وهو تراجع يتوازى مع معدلي التغير السالبين في الأسعار العالمية للنفط خلال العامين المذكورين واللذين بلغا 32.1٪ في العام الأول و13.8٪ في العام الثاني (IMF, 2004a).

الجدول 5: الصادرات السلعية

(فوب، مليون دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
15.8	15.5	15.8	11.8	10.4	البلدان الأقل نمواً الأعضاء
248.4	231.3	244.6	208.6	192.8	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
238.6	247.7	266.8	183.1	142.8	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
502.8	494.5	527.2	403.5	346.0	مجموعة بلدان المنظمة
7.8	8.1	8.3	7.1	6.4	نسبتها إلى العالم (٪)
12.5	12.6	13.1	10.7	9.6	نسبتها إلى البلدان المتقدمة (٪)
21.0	22.3	22.6	21.2	19.5	نسبتها إلى البلدان النامية (٪)
					نسبة التغير (٪):
1.7	6.2-	30.7	16.6	16.6-	مجموعة بلدان المنظمة
4.6	3.6-	12.3	5.0	2.3-	العالم
2.9	2.9-	7.0	3.9	0.1	البلدان المتقدمة
7.8	4.8-	22.8	7.2	6.9-	البلدان النامية

المصدر: الجدولان الملحقان 8 و9.

ويلاحظ أيضاً أن الجزء الأكبر لإجمالي صادرات البلدان الأعضاء يتركز بشدة في عدد محدود من بلدان بعض المجموعات الفرعية. ففي عام 2002، أسهمت مجموعتا البلدان متوسطة النمو والبلدان المصدرة للنفط بنسبة 96.8٪ من إجمالي صادرات بلدان المنظمة تاركة بذلك النسبة

المتبقية (6.4%) لمجموعة البلدان الأقل نمواً (22 بلداً). وعلى المستوى الفردي للبلدان، فقد أسهمت كل من ماليزيا وإندونيسيا وتركيا، ضمن مجموعة البلدان متوسطة النمو، بنسبة 37% من إجمالي صادرات بلدان المنظمة خلال العام المذكور. وبإضافة كل من السعودية والإمارات وإيران، ضمن مجموعة البلدان المصدرة للنفط، فإن إسهام هذه البلدان الستة في إجمالي صادرات بلدان المنظمة يبلغ نسبة حوالي 62.5% (الجدول الملحق 8).

ومن ناحية أخرى، كان أداء بلدان المنظمة في مجال الاستيراد على غرار أدائها في مجال التصدير. ففي عام 2002، بلغت الواردات السلعية لمجموعة بلدان المنظمة حوالي 442.3 مليار دولار مشكلةً بذلك نسبة 6.7% فقط من الإجمالي العالمي. وتشير الأرقام الواردة في الجدول 6 إلى أن بلدان المنظمة، كمجموعة، سجلت أعلى متوسط لنمو الواردات في عام 2000 (15%) وأدنى متوسط في عام 1998 (-9.1%). وكما هو الحال بالنسبة لأداء باقي المناطق خلال الفترة قيد الدراسة، فقد سجلت مجموعة بلدان المنظمة متوسطات سالبة لنمو وارداتها في عامي 1998 و2001، وموجبة في الأعوام 1999 و2000 و2002.

الجدول 6: الواردات السلعية

(سيف، مليار دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
27.6	25.8	24.2	22.6	21.5	البلدان الأقل نمواً الأعضاء
251.9	223.8	257.6	206.1	204.5	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
162.8	147.2	122.9	123.3	120.2	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
442.3	396.8	404.7	352.0	346.2	مجموعة بلدان المنظمة
6.7	6.2	6.1	6.0	6.3	نسبتها إلى العالم (%)
10.2	9.4	9.3	8.9	9.3	نسبتها إلى البلدان المتقدمة (%)
19.1	18.4	18.3	18.9	19.1	نسبتها إلى البلدان النامية (%)
					نسبة التغير (%)
11.5	2.0-	15.0	1.7	9.1-	مجموعة بلدان المنظمة
4.0	3.2-	13.2	5.4	1.3-	العالم
2.3	3.5-	10.6	6.7	2.3	البلدان المتقدمة
7.4	2.6-	18.8	2.7	7.9-	البلدان النامية

المصدر: الجدولان الملحقان 10 و11.

وكما هو الحال بالنسبة للصادرات، تتركز واردات البلدان الأعضاء في عدد محدود من بلدان مجموعات فرعية معينة. ففي عام 2002، أسهمت مجموعتنا للبلدان متوسطة النمو والبلدان المصدرة للنفط بنسبة 93.7% من إجمالي واردات بلدان المنظمة تاركةً بذلك النسبة المتبقية (6.3%) لمجموعة البلدان الأقل نمواً. وعلى المستوى الفردي للبلدان، فقد أسهمت كل من ماليزيا وتركيا وإندونيسيا، ضمن مجموعة البلدان متوسطة النمو، بنسبة 36.5% من مجموع واردات

بلدان المنظمة خلال عام 2002. وبإضافة كل من الإمارات والسعودية وإيران، ضمن مجموعة البلدان المصدرة للنفط، فإن إسهام هذه البلدان الستة في إجمالي واردات بلدان المنظمة يبلغ نسبة حوالي 58.7٪ (الجدول الملحق 10).

3-5-2. الميزان التجاري والحساب الجاري والاحتياطي من العملات الأجنبية

سجلت بلدان المنظمة، نتيجة للتطورات التي شهدتها على صعيد الصادرات والواردات خلال السنوات الخمس الأخيرة التي تتوفر حولها البيانات، فائضا جمعا في ميزانها التجاري في كافة سنوات الفترة قيد الدراسة باستثناء عام 1998 حيث سجلت عجزا بسيطا بمقدار 0.2 مليار دولار (الجدول 7). وكان أعلى فائض تسجله المجموعة في عام 2000 حيث بلغ 122.5 مليار دولار.

الجدول 7: الميزان التجاري وميزان الحساب الجاري
(مليار دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
					الميزان التجاري
11.8-	10.3-	8.4-	10.8-	11.1-	البلدان الأقل نموا الأعضاء
3.5-	7.5	13-	2.5	11.7-	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
75.8	100.5	143.9	59.8	22.6	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
60.5	97.7	122.5	51.5	0.2-	مجموعة بلدان المنظمة
					العالم
218.3	246.5	228.8	156.7	127.6	
					البلدان المتقدمة
295.1	308.3	347.6	192.4	84.5-	
79.4	65.9	122.0	37.7	41.3-	البلدان النامية
					ميزان الحساب الجاري
4.5-	5.3-	4.2-	5.2-	5.0-	البلدان الأقل نموا الأعضاء
16.0	14.4	1.5	9.1	3.1	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
25.4	43.3	73.8	11.3	24.8-	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
36.9	52.4	71.1	15.2	26.7-	مجموعة بلدان المنظمة
					البلدان المتقدمة
193.3	206.7	246.3	102.2	38.1	
83.6	37.9	88.1	18.1-	115.0	البلدان النامية

المصدر: الجدولان 5 و6 أعلاه والجدول الملحق 12.

وعلى عكس غيرها من المجموعات الفرعية، وبغض النظر عن التقلبات في أسعار النفط، فقد كانت مجموعة البلدان المصدرة للنفط هي المجموعة الوحيدة التي سجلت فائضا في ميزانها التجاري على مدار سنوات الفترة قيد الدراسة. ولهذا السبب، فعند مقارنة الميزان التجاري لمجموعة بلدان المنظمة مع مثيله لدى مجموعة البلدان النامية، يتضح أن أداء الأولى كان هو الأفضل نسبيا خلال أغلب سنوات الفترة نفسها. وينطبق الأمر نفسه على ميزان الحساب الجاري، حيث يتضح أيضا أن أداء مجموعة بلدان المنظمة كان أفضل من مثيله لدى مجموعة البلدان النامية لنفس الفترة.

ومما هو متعارف عليه أن العجز في ميزان الحساب الجاري يتم تمويله من احتياطي العملات الأجنبية. ولكن، وكما هو الحال بالنسبة لكثير من البلدان النامية، فإن ذلك العجز يتم تمويله عن طريق قنوات التمويل الأجنبي وخصوصا الاقتراض من المصادر الخارجية (الدين الخارجي). وللتمعن في هذا العلاقة بالنسبة لبلدان المنظمة خلال الفترة قيد الدراسة، سيتم فحص حالة الاحتياطي من العملات الأجنبية باستثناء الذهب والدين الخارجي والاستثمار الأجنبي المباشر بالدولار الأمريكي (الجدول 8).

الجدول 8: وضع الاحتياطي من العملات الأجنبية باستثناء الذهب والدين الخارجي والاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
					احتياطي العملات الأجنبية باستثناء الذهب
12.1	9.7	8.8	7.2	6.9	البلدان الأقل نموا الأعضاء
143.9	116.6	114.8	117.9	104.8	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
97.7	91.2	80.6	55.9	52.1	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
253.7	217.5	204.2	181.0	163.9	مجموعة بلدان المنظمة
35.1	31.8	31.4	30.8	30.0	نسبتها إلى البلدان المتقدمة (%)
22.5	21.3	22.7	23.1	23.3	نسبتها إلى البلدان النامية (%)
					مجموع الدين الخارجي
74.2	68.9	72.4	75.9	76.9	البلدان الأقل نموا الأعضاء
502.8	468.9	478.9	472.6	465.9	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
72.0	71.8	76.4	78.9	88.7	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
649.0	609.6	627.7	627.4	631.5	مجموعة بلدان المنظمة
27.7	26.9	27.2	26.4	27.0	نسبتها إلى البلدان النامية (%)
					الاستثمار الأجنبي المباشر
2.7	1.6	1.5	1.2	1.0	البلدان الأقل نموا الأعضاء
9.1	9.2	6.1	8.2	7.9	البلدان متوسطة النمو الأعضاء
3.9	2.8	1.6	6.0	7.2	البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
15.7	13.6	9.2	15.4	16.1	مجموعة بلدان المنظمة
10.7	7.8	5.7	8.5	9.2	البلدان النامية (%)

المصدر: الجداول الملحقه 13 و14 و15.

رفعت مجموعة بلدان المنظمة احتياطياتها من العملات الأجنبية إلى ما يعادل 253.7 مليار دولار في عام 2002 بالمقارنة بـ 163.9 مليار دولار في عام 1998، وسجلت بذلك متوسط زيادة سنوية بنسبة 9.1٪ خلال الفترة قيد الدراسة. إلا أنه يلاحظ أن أكثر من نصف هذا الاحتياطي يتركز في مجموعة البلدان متوسطة النمو والتي تعاني في نفس الوقت من ديون خارجية يفوق مستواها ما هو عليه لدى المجموعتين الفرعيتين الأخريين.

من ناحية أخرى، تشير الأرقام في الجدول 8 إلى انخفاض حاد في صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى بلدان المنظمة في عام 2000. وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على تلك التدفقات في العامين اللاحقين، إلا أن مجموعها لم يصل إلى ما كان عليه في بداية الفترة.

ويتركز الجزء الأكبر من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى بلدان المنظمة في عدد محدود من البلدان المنتمة إلى مجموعتي البلدان متوسطة النمو والبلدان المصدرة للنفط. ففي عام 2000، استقطبت خمسة بلدان فقط، هي ماليزيا وكازخستان وأذربيجان ونيجيريا وتركيا ما يعادل نسبة 60٪ من إجمالي تلك التدفقات (الجدول الملحق 15). ويدل ذلك على أن الكثير من بلدان المنظمة، وخصوصاً البلدان الأقل نمواً، لا تزال غير قادرة على خلق البيئة الاقتصادية المناسبة التي من شأنها استقطاب المزيد من هذا النوع من الاستثمارات.

4. الأسعار العالمية للسلع والأداء الاقتصادي للبلدان الأعضاء المصدرة لها

يتبوء إنتاج السلع الأولية والتجارة فيها أهمية كبرى لدى الكثير من الاقتصادات في العالم. وتتحدد المقومات الأساسية لكل اقتصاد وتخصه على المستوى العالمي إلى حد كبير بحسب جملة من العوامل منها كونه منتجا للسلع الأولية. ومع أن إنتاج السلع الأولية ينطوي في حد ذاته على ميزة متأصلة، فإن المنافع المتأملة من مثل تلك الإمكانية ترتبط باعتماد السياسات الكفيلة بزيادة القيمة المضافة كنتيجة لذلك الوضع.

وحسب أحدث التصنيفات الدولية للاقتصادات بحسب المصدر الرئيسي لعوائدها التصديرية، فإن 28 بلدا ناميا مازال يعتمد على السلع الأولية غير النفطية⁹. كما أن معظم تلك البلدان ينتمي إلى مجموعة البلدان الأقل نمواً في أفريقيا جنوب الصحراء. ومن ناحية أخرى، يصنف 19 بلدا ناميا آخر ضمن البلدان المصدرة للنفط معظمها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

⁹ IMF, 2004a; P. 179

من بين البلدان الثمانية والعشرين المصدرة للسلع الأولية غير النفطية، يوجد 14 بلدا عضوا في منظمة المؤتمر الإسلامي يندرج معظمها ضمن البلدان الأقل نموا في أفريقيا جنوب الصحراء، وتعتمد اقتصاداتها إلى حد كبير على السلع الزراعية (الجدول الملحق 4). وعلى الرغم من أن تلك البلدان الأربعة عشر تمثل نسبة 38.5% من مجموع سكان البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية، إلا أن إنتاجها لم يمثل سوى نسبة 28.7% من المجموع في عام 2003 بينما لم تمثل صادراتها سوى نسبة 24.5% في عام 2002 (الجدول الملحق 16). ومن ناحية أخرى، فمن بين البلدان التسعة عشر المصدرة للنفط في العالم، ينتمي 16 بلدا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي مثلت، بحسب أحدث البيانات المتوفرة، نسبة 87.8% من مجموع سكان البلدان المصدرة للنفط وأسهمت بنسبة 86.9% من مجموع ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2003 ونسبة 76.8% من إجمالي صادراتها في عام 2002.

وبناء على ما تقدم، يتضح أن 30 بلدا عضوا (يبلغ عدد سكانها حوالي 460 مليون نسمة) تسهم بجزء هام من الإنتاج العالمي للسلع الأولية (وخصوصا النفط والإنتاج الزراعي). وبالنظر إلى هذا المركز البارز الذي تتمتع به في أسواق السلع العالمية، تتأثر تلك البلدان الأعضاء بشكل مباشر بالتقلبات التي تشهدها تلك الأسواق سواء من حيث حجم التعامل أو الأسعار. ويظهر ذلك واضحا بالنسبة إلى البلدان الأعضاء الأربعة عشر المصدرة للسلع الأولية غير النفطية، والمصنف أغلبها أيضا ضمن مجموعة البلدان الأقل نموا الأعضاء (الجدول الملحق 5). وعلى ذلك، تظهر الحاجة الملحة إلى وضع سياسات من شأنها الحد من الآثار العكسية لتلك التقلبات على المدى القصير، وكذلك بناء القدرات بهدف زيادة القيمة المضافة للسلع الأولية المنتجة والاستثمار في قطاعات أخرى للتخفيف من أضرار تلك التطورات المناوئة على المديين المتوسط والبعيد.

وكما يلاحظ من الجدول 9، شهدت أسعار النفط، وهي مؤشر هام بالنسبة لمجموعة البلدان المصدرة للنفط، تقلبات كبيرة خلال الفترة 1998-2003. وعند التمعن في أداء صادرات البلدان المصدرة للنفط الأعضاء، نجد أنها قد سارت على نمط متذبذب كان عموما في نفس اتجاه التغير في الأسعار. ومع ذلك، فليس من السهل استنباط علاقة واضحة تربط بين نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لتلك المجموعة والقيم المتغيرة في الأسعار. وعند تحليل تطورات الأسعار التي شهدتها أسواق السلع غير النفطية، يلاحظ أنها شهدت أيضا نمطا متذبذبا وإن لم يكن بنفس الحدة التي شهدتها أسعار النفط. ومن ناحية أخرى، وعلى الرغم من التقلبات التي شهدتها أداء صادرات مجموعة البلدان المصدرة للنفط الأعضاء، فقد شهدت صادرات البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية تراجعا مستمرا ومنتظما خلال الفترة قيد الدراسة باستثناء عام 2002. أما بالنسبة لأداء الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لهاتين المجموعتين، فيلاحظ أن الانحراف المعياري لدى

المجموعة الأولى، أي البلدان الأعضاء المصدرة للنفط، كان أعلى بما يدل على أن التطورات التي تشهدها الأسواق العالمية للسلع تنعكس بشكل أشد على تلك المجموعة.

الجدول 9: أسعار السلع والأداء الاقتصادي للبلدان الأعضاء المصدرة لها

(نسبة التغيرات السنوية، %)

2003	2002	2001	2000	1999	1998	
						أسعار التجارة العالمية (1)
15.8	2.5	13.8-	57.0	37.5	32.1-	النفط
7.1	0.5	4.0-	4.5	6.7-	14.3-	السلع غير النفطية
14.5	2.4	2.8-	4.8-	1.7-	1.7-	الصناعات التحويلية
						الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
1.5	3.1	4.2	1.4	3.3	4.2	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
6.6	2.8	3.1	5.8	1.0	2.8	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
						الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد
1.1-	0.5	1.5	0.6-	0.4	1.6	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
4.2	0.5	0.7	3.4	1.3-	0.5	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
						الصادرات
...	17.1	6.1-	1.8-	9.2-	3.9-	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
...	3.7-	7.2-	45.8	28.2	26.5-	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
						الحساب الجاري (2)
...	25.1-	31.9-	26.7	23.7-	25.8-	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
...	10.6	17.5	27.7	6.2	17.4-	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
						احتياطي العملات الأجنبية (3)
...	39.3	33.3	29.8	26.5	27.3	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
...	60.0	62.0	65.5	45.3	43.3	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط

المصدر: الجدول الملحق 16.

(1) النسبة المئوية للتغيرات السنوية بالدولار الأمريكي. (2) كنسبة مئوية من الصادرات. (3) نسبة احتياطي العملات الأجنبية باستثناء الذهب إلى الواردات.

على الرغم من تراجع أداء صادرات البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية في السنوات الأربع الأولى للفترة قيد الدراسة وللتقلبات في أسعار السلع غير النفطية على مدار الفترة، فإن أداء نمو هذه المجموعة يظل معقولاً بالنظر إلى الانتظام الذي سجلت به معدلات نمو موجبة وقلة التذبذب الذي اتسمت به تلك المعدلات خلال الفترة قيد الدراسة. إلا أن ذلك لا ينفي الحاجة إلى تنويع تلك الاقتصادات من خلال بناء القدرات في القطاعات الأخرى أيضاً.

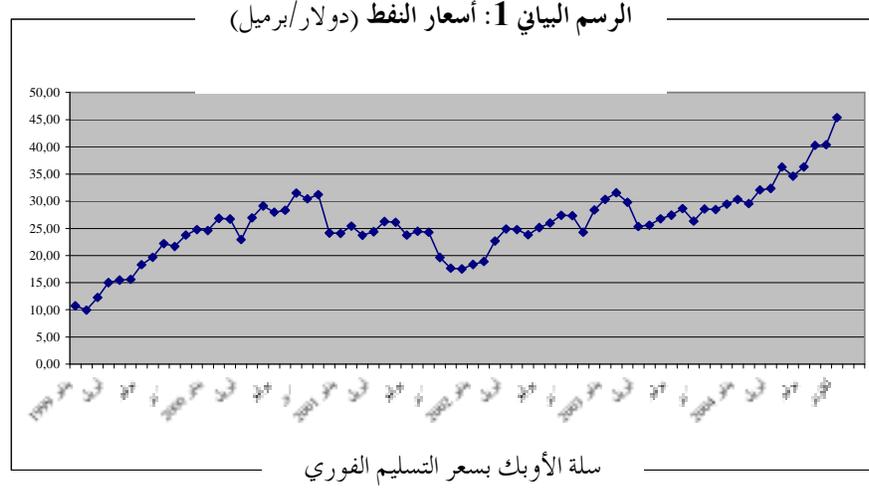
وعلى الرغم من شدة التذبذب الذي شهده أداء النمو لدى البلدان الأعضاء المصدرة للنفط، فإن ذلك يعتبر أمراً محتوماً بالنظر إلى التقلبات الشديدة التي شهدتها أسواق النفط. من هنا، فإن تلك البلدان مدعوة إلى السعي إلى تطوير القطاعات الأخرى أيضاً لمقابلة التقلبات الكبيرة في أسعار النفط والتخفيف من آثارها السلبية.

لقد كانت الكثير من البلدان النامية الصاعدة ذات الهياكل التصديرية المتنوعة ومعظم بلدان شرق آسيا حديثة التصنيع (إندونيسيا وكوريا وماليزيا والفلبين وتايلاند) تعتمد في فترة ما بصورة مكثفة على السلع الأولية. وبالفعل، فإن تلك البلدان لاتزال في مقدمة البلدان المنتجة والمصدرة للسلع الزراعية مثل المطاط الطبيعي والخشب المداري والأرز. وتشير تجربة تلك البلدان إلى إمكانية تنويع النشاط الاقتصادي بعيداً عن تلك السلع من خلال توفر الإرادة القوية وتطبيق سياسات اقتصادية كلية سليمة.

وبالنظر إلى التجارب الناجحة التي مر بها عدد من البلدان، التي كانت في وقت ما في عداد البلدان المصدرة للسلع الأولية والتي ينتمي بعضها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، فإنه يبدو أنه من خلال اعتماد استراتيجيات طويلة الأجل لهذا الغرض وتنفيذ الاستثمارات اللازمة، بمقدور البلدان المصدرة للسلع الأولية أن تتحول إلى بلدان تعتمد اقتصاداتها بدرجة أكبر على الصناعات التحويلية. لذلك، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن المخاطر المحدقة بالنمو المستدام لدى البلدان التي تعتمد بشكل مكثف على السلع الأولية تتفاقم في ضوء التطورات التي تشهدها أسواق السلع العالمية بالإضافة إلى مشكلات الحجم وارتفاع معدلات النمو السكاني والتقلبات في أسعار الصرف الحقيقية وصعوبات حشد الموارد المالية و، إلى حد ما، تطبيق سياسات مناوئة.

5. التطورات الأخيرة في أسعار النفط

بعد تحليل الأداء الاقتصادي للبلدان الأعضاء المصدرة للسلع في القسم السابق، يلقي هذا القسم الضوء على التطورات الأخيرة في أسعار النفط باعتباره أحد أهم السلع التي تمثل العمود الفقري لاقتصادات بعض البلدان الأعضاء في المنظمة. ويُلاحظ عند تتبع التطورات في تلك الأسعار منذ أوائل عام 1999 من خلال المتوسطات الشهرية لسلة الأوبك، أنها سارت في اتجاه تصاعدي (الرسم البياني 1). وعلى الرغم من أن الفترة ككل تشير إلى ذلك التصاعد المذكور، فإنه من الممكن تقسيمها إلى ثلاث فترات فرعية وهي: الفترة الأولى من يناير 1999 إلى نوفمبر 2000، الفترة الثانية من ديسمبر 2000 إلى نوفمبر 2002، والفترة الثالثة من ديسمبر 2002 وحتى اليوم. ويظهر من هذا التقسيم الفرعي أن الفترتين الأولى والثالثة هما اللتان تكمنان وراء سير الأسعار التصاعدي المذكور بينما شكلت الفترة الثانية مساراً معتدلاً.



الجدول 10: معدلات النمو العالمي (%)

2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998
5.0	3.9	3.0	2.4	4.7	3.7	2.8

المصدر: صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي، 2004.

ترتبط أسعار النفط أساساً بشكل وثيق بالنمو العالمي وديناميكيات العرض التي تسد احتياجات الطلب العالمي على النفط والمنتجات النفطية الناتجة عن ديناميكيات النمو. ولذلك، فعند النظر إلى البيانات المعروضة في الجدول 10 حول معدلات النمو العالمي، فإنه من الممكن إلى حد ما ربط التغيرات في أسعار النفط على مستوى الفترات الفرعية المذكورة بالتغيرات في معدلات النمو العالمي. ففي ضوء هذه البيانات، يتضح أن أسعار النفط التي أظهرت تصاعداً في الفترة الفرعية الأولى (من يناير 1999 إلى نوفمبر 2000) قد نتجت عن التسارع في أداء الاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد الأزمة الآسيوية. من ناحية أخرى، ارتبط مسار أسعار النفط في الفترة الفرعية الثانية (من ديسمبر 2000 إلى نوفمبر 2002) بالتباطؤ في الاقتصاد العالمي في عام 2001 وكذلك بزيادة مخزونات النفط الخام في عام 2002 التي نتجت عن هذا التباطؤ. وبالإضافة إلى تأثير مسار أسعار النفط بالانتعاش غير المتوقع للنمو العالمي في الفترة الفرعية الثالثة (من ديسمبر 2002 وحتى اليوم)، فإن هناك عوامل أخرى أثرت بشكل كبير على هذا المسار سيتم شرحها فيما يلي.

الجدول 11: توقعات الأوبك للنمو العالمي

2004	2003	تقرير السوق النفطية الشهري
...	3.4	ديسمبر 2002
...	3.3	يناير 2003
...	3.2	مارس 2003
...	2.9	مايو 2003
...	2.9	يوليو 2003
3.9	3.2	سبتمبر 2003
4.1	3.5	نوفمبر 2003
4.2	3.4	ديسمبر 2003
4.2	3.5	يناير 2004
4.4	3.7	مارس 2004
4.7	3.8	مايو 2004
4.8	...	يوليو 2004
4.8	...	سبتمبر 2004
4.9	...	نوفمبر 2004

تتماشى بداية الفترة الفرعية الثالثة زمنياً، في الواقع، مع عودة انتعاش النمو العالمي وما واكبه من مخاوف جيوسياسية فيما يخص استقرار الإمدادات النفطية. وقد أدى الإضراب الذي قام به العمال في الشركة النفطية الحكومية في فنزويلا في ديسمبر 2002 إلى هبوط مفاجئ في مستوى الإنتاج النفطي في ذلك البلد، الذي يُعتبر من أهم البلدان المنتجة للنفط، إلى 200000 برميل يوميا¹⁰. وبذلك انخفض مستوى مخزون النفط الخام في الولايات المتحدة، التي تُعتبر مشتريا هاما للنفط وتمتلك في الوقت نفسه جزءا كبيرا من مخزونه. وبالإضافة إلى هذا الحدث الخطير الذي هدد الإمدادات النفطية على المدى القصير، فإن تزايد التحركات الدولية التي تنطوي على مخاطر جيوسياسية أدى إلى زيادة القلق وخلق جو من التشاؤم. وبذلك ارتفعت سلة الأوبك بواقع 4.1 دولار/برميل في ذلك الشهر، بما يعادل ارتفاعا بنسبة 16.9٪ عن مستوى الشهر السابق. واستمر القلق في سوق النفط على هذا المنوال، كما يُلاحظ من ارتفاع سلة الأوبك حتى شهر أبريل 2003. إلا أن الأسعار عادت مرة أخرى إلى الارتفاع بشكل حاد ومستمر اعتبارا من شهر مايو 2003.

وتُعتبر ديناميكيات النمو المتسارعة أحد أهم العوامل التي أدت إلى الارتفاع الحاد في أسعار النفط، وهو تسارع نتج عن الأداء التنموي القوي في مناطق مختلفة من العالم. وكما هو معروف، فإن هناك ارتباط قوي ووثيق بين ديناميكيات النمو العالمي والسوق النفطية، وإن تأثرت هذه الفترة بالذات بعوامل أخرى أيضا، منها النشاط غير المتوقع في ديناميكيات النمو. فكما تشير الأرقام في

¹⁰ أوبك، تقرير السوق النفطية الشهري، يناير 2003، ص 4.

الجدول 11، قامت الأوبك، كغيرها من المؤسسات المعنية، برفع توقعاتها الخاصة بالنمو العالمي لعامي 2003 و2004. وعلى الرغم من أن الأوبك قامت باتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الزيادة المتوقعة في الطلب في ضوء توقعات النمو تلك، وذلك بتعديل سقف الإنتاج على حسب احتياجات السوق كما هو مبين في الجدول 12، إلا أنها لم تستطع الإبقاء على أسعار سلتها ضمن النطاق الذي حدده من 22 إلى 28 دولار/برميل، كما يظهر بوضوح في الرسم البياني رقم 1.

الجدول 12: توزيع سقف إنتاج الأوبك من النفط الخام (ألف برميل يوميا)

الكمية	فترة التعديل
24.387	يوليو 1998 - مارس 1999
22.976	أبريل 1999 - مارس 2000
21.069	أبريل 2000 - يونيو 2000
25.400	يوليو 2000 - سبتمبر 2000
26.200	أكتوبر 2000 - 30 أكتوبر 2000
26.700	31 أكتوبر 2000 - يناير 2001
25.201	فبراير 2001 - مارس 2001
24.201	أبريل 2001 - أغسطس 2001
23.201	سبتمبر 2001 - ديسمبر 2001
21.700	يناير 2002 - ديسمبر 2002
23.001	يناير 2003
24.500	فبراير 2003 - مايو 2003
25.401	يونيو 2003 - أكتوبر 2003
24.500	نوفمبر 2003 - مارس 2004
23.500	أبريل 2004 - يونيو 2004
25.500	1 يوليو 2004 - 31 يوليو 2004
26.000	أغسطس 2004 - سبتمبر 2004
27.000	نوفمبر 2004 - ديسمبر 2004

المصدر: www.opec.org

وعلى الرغم من تعامل الأوبك إيجابيا مع كل تطور يطرأ على مسار النمو، فقد ارتفع متوسط أسعار سلتها، والذي يبلغ 25.78 دولار/برميل للفترة ككل، إلى 31.48 دولار/برميل للفترة الفرعية الأخيرة مقابل 22.43 دولار/برميل و23.53 دولار/برميل للفترتين الأخريين. وربما يكون السبب وراء هذا الارتفاع في أسعار النفط في الفترة الفرعية الثالثة، في بيئة تتسم بتعامل الأوبك الإيجابي مع زيادة الطلب على النفط، مرتبطا بإشكالات تقنية داخل معامل تكرير النفط التي تعمل أصلا بكامل طاقتها، وخصوصا أن مستويا مخزون النفط العالمي وميزان العرض والطلب

النفطي لا يشيران، كما يتضح من الجدول 13، إلى وجود حالة من الطلب المفرط أو المستدام بما يفسر السلوك الذي انتهجته أسعار النفط خلال الفترة الأخيرة.

الجدول 13: ميزان العرض والطلب النفطي ومخزون النفط العالمي

مخزون النفط العالمي	ميزان العرض والطلب (العرض - الطلب)	مجموع العرض (مليون برميل يوميا) (2+1)	مجموع إنتاج الأوبك (مليون برميل يوميا) (2)	مجموع الإنتاج خارج الأوبك (مليون برميل يوميا) (1)	مجموع الطلب العالمي (مليون برميل يوميا)	
3.799	0.6	77.0	28.0	49.0	76.4	2000
3.912	0.2	77.2	27.2	50.0	77.0	2001
3.819	1.0-	76.7	25.3	51.4	77.7	2002
3.782	0.1-	78.9	26.8	52.1	79.0	الربع الأول من عام 2003
3.907	1.8	78.0	26.5	51.5	76.2	الربع الثاني من عام 2003
3.975	0.7	79.0	26.8	52.2	78.3	الربع الثالث من عام 2003
3.928	0.5	80.9	27.7	53.2	80.4	الربع الأخير من عام 2003
3.928	0.1	79.3	27.0	52.3	79.2	2003
3.885	0.1	81.7	28.2	53.5	81.6	الربع الأول من عام 2004
3.970	1.1	82.0	28.4	53.6	80.9	الربع الثاني من عام 2004
4.028	1.9	83.3	29.8	53.5	81.4	الربع الثالث من عام 2004
				54.8	83.1	الربع الأخير من عام 2004
				53.9	81.7	*2004
				55.3	83.2	*2005

المصدر: تقرير السوق النفطية الشهري، أبريل 2004، نوفمبر 2004.
* توقعات.

وعلى الرغم من أن الوضع في سوق النفط لا يبرر هذا الارتفاع الحاد في الأسعار، يمكن ذكر عوامل أخرى تسهم في هذا الوضع مثل: توقعات الطلب، والانقطاعات في إنتاج النفط نتيجة

للمخاطر الجيوسياسية وغيرها من الأسباب المؤدية إلى الإخفاق في تلبية الطلب المتواصل على النفط كنتيجة للزيادة المفرطة في النمو العالمي.

وتنشأ كافة هذه المخاطر عن الإخفاق في تلبية الطلب المتزايد على النفط نتيجة للاستغلال المفرط لمعامل التكرير في حالة حدوث أي انقطاع مهم لدى المنتجين الرئيسيين للنفط. وباعتبار النفط سلعة استراتيجية، فإن أسعاره لا تعكس الوضع في سوق النفط فقط وإنما تحدد أيضا علاوات تعويض المستثمرين الماليين عن الأخطار المتوقعة. وعليه، يمكن اعتبار قيمة الخسارة النابعة من معادلة تراجع الدولار مقابل العملات الأجنبية الرئيسية الأخرى ضمن العوامل المؤثرة في أسعار النفط.

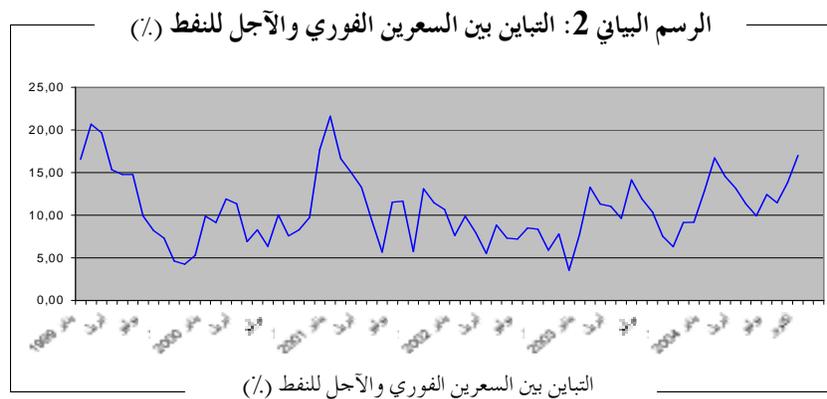
الجدول 14: عقود الطاقة المستقبلية

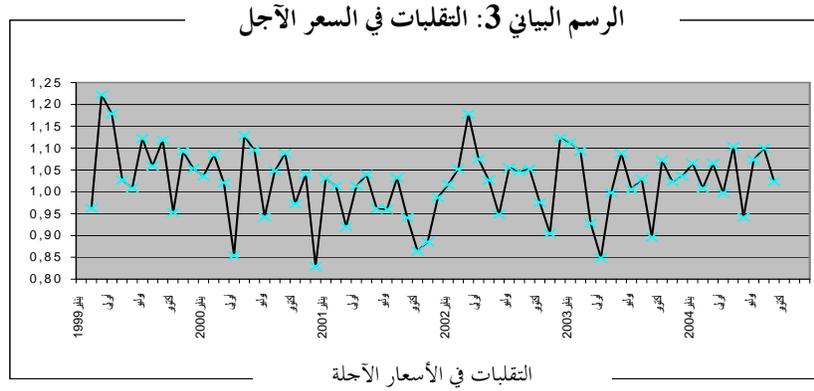
عقود النفط الخفيف الحلو الآجلة		العقود الآجلة المجمعة		
المجموع السنوي	المتوسط اليومي	المجموع السنوي	المتوسط اليومي	
48774912	213925	89370650	391977	نوفمبر 2004
45436931	181748	87779867	351119	2003
45679468	182718	92008873	368968	2002
37530568	149028	72549431	276271	2001
36882692	148123	73089583	293532	2000
37860064	151440	75126656	300529	1999
23613994	94456	47089066	188356	1995
23686897	94370	35441295	141200	1990
3980867	15923	6988388	27954	1985

وكغيره من منتجات الطاقة، لم يعد النفط الخام سلعة تجارية فحسب بل أصبح أيضا أحد الأدوات المالية الهامة. وكما يظهر من الجدول 14، فقد ارتفع الحجم السنوي للعقود الآجلة، سواء بالنسبة للنفط أو للعقود المجمعة، بشكل ملحوظ خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، مما يشير إلى الطبيعة المتغيرة التي يتمتع بها النفط والعقود المجمعة. وبعبارة أخرى، فقد بدأت تشكل تلك المنتجات هجينا من السلع الأولية والأدوات المالية وخصوصا خلال الأعوام الأخيرة. وتتماشى تلك الفترة التي شهدت زيادة في أهمية النفط كأداة مالية مع الفترة الفرعية الأخيرة التي شهدت ارتفاعات حادة في أسعاره. وبزيادة أهمية العقود النفطية كأداة مالية، يُتوقع أن تلعب دوافع المضاربة دورا أكبر في تحديد أسعار النفط. وكما يظهر من الرسم البياني 2، فعند النظر في العلاقة بين السعيرين الفوري والآجل للنفط، يلاحظ أن الأسعار الآجلة تتسبب في رفع الأسعار الفورية. كما يُلاحظ أن نسبة الأسعار الآجلة إلى أسعار التسليم الفوري قد اتخذت مسارا تصاعديا منذ الربع الأول من عام 2003. ومما لا يجب إغفاله هنا هو إمكانية أن يؤدي تزايد الفرق بين السعيرين إلى تزايد

الضغوط التصاعدي على السعر الفوري. ولكن عند النظر في تقلبات أسعار العقود الآجلة، كما هو واضح في الرسم البياني 3، يتضح أن نطاق تلك التقلبات قد تضاعف في العام الأخير مقارنة بالأعوام السابقة خلال الفترة قيد الدراسة. وبذلك، فمن الناحية المالية، وبالرغم من مخاطر ارتفاع السعر الفوري في المستقبل نظرا للارتفاع الحاد في العقود الآجلة، يمكن القول بأن هذه التقلبات بدأت بالانخفاض إلى حدود معقولة ما لم تحدث صدمات عكسية أو توقعات سلبية تغير هذه الصورة.

وبشكل عام، يظهر بوضوح أن أسعار النفط، سواء الفورية أو الآجلة، في تصاعد بسبب التحسن في النمو العالمي ونقص المرونة في ظروف الإمداد الحالية في مواجهة أية اضطرابات مفاجئة قد تهدد مناطق الإنتاج الرئيسية. بالإضافة إلى ذلك، يسهم ارتفاع تعويضات المخاطر التي يطلبها المستثمرون الماليون نتيجة تزايد الطبيعة المالية لعقود النفط وتأثير ذلك على عوائدهم المالية في تحديد الأسعار بالأسواق. ونظرا لأن المسار التصاعدي والتقلبات في أسعار النفط يؤثران سلبا على النمو العالمي واستقرار الأسعار وكذلك على مدفوعات الطاقة التي تدفعها البلدان النامية غير المصدرة للنفط، فإن استقرار أسعار النفط ضمن نطاق معقول أمر في غاية الأهمية من أجل تحقيق الرفاهية على مستوى الاقتصاد العالمي. ويُعتبر تقليل المخاطر في الأسواق النفطية من العوامل الهامة في تحقيق استقرار الأسعار وإبقائها ضمن نطاق معقول. وبعد هذه المراجعة للأسباب الكامنة وراء تحديد أسعار النفط، يمكن القول بأن أهم وأسهل وسيلة لتحقيق الاستقرار المطلوب في أقصر وقت ممكن تتمثل في العمل على تقريب معدل نمو الاقتصاد العالمي من معدله السنوي طويل الأجل ونسبته 3.5٪.





6. الخلاصة والملاحظات الختامية

بالنظر إلى التطورات الاقتصادية الهامة التي شهدتها الاقتصاد العالمي، تسعى هذه الورقة إلى دراسة وتحليل الأداء الاقتصادي للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي خلال فترة السنوات الخمس الأخيرة التي تتوفر حولها البيانات. وفي هذا السياق، فهي تلفت النظر إلى أن البلدان الأعضاء، كجزء هام من البلدان النامية، سارت في أدائها الاقتصادي على نمط مماثل لمثيله لدى البلدان النامية خلال الفترة قيد الدراسة وإن ظل أداءها الاقتصادي ومعدلات نموها أدنى مما كانا عليه لدى البلدان النامية بما يشير إلى تأثير المجموعة الإسلامية بدرجة أكبر بالصدمات الخارجية التي يشهدها الاقتصاد العالمي مثل الأزمات المالية وانخفاض الأسعار العالمية للسلع.

وعلى الرغم من أن البلدان السبعة والخمسين الأعضاء في المنظمة تمثل نسبة 22٪ من سكان العالم، فإن إنتاجها لا يمثل سوى نسبة 4.7٪ من الإنتاج العالمي (الناتج المحلي الإجمالي) بينما لا تمثل صادراتها سوى نسبة 7.8٪ من المجموع بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي. وخلال فترة السنوات الخمس الأخيرة التي تتوفر حولها البيانات، سجلت مجموعة بلدان المنظمة أعلى متوسط لنمو ناتجها المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 5.5٪ في عام 2003. ومع أن هذه النسبة كانت أعلى من مثيلتها على مستوى العالم، فقد بقيت أدنى من تلك التي سجلتها البلدان النامية في ذلك العام والتي بلغت 6.1٪. كما سجلت مجموعة بلدان المنظمة أعلى متوسط لناتجها المحلي الإجمالي للفرد في نفس العام حيث بلغ 1246 دولارا (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) مقابل 5716 دولارا على المستوى العالمي و1337 دولارا لدى البلدان النامية. وقد بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد لدى مجموعة بلدان المنظمة نسبة 3.4٪ مقابل نسبة 4.7٪ لدى البلدان النامية في العام المذكور.

وفي الواقع، لم يتجاوز معدل النمو الاقتصادي لدى بلدان المنظمة مثيله لدى البلدان النامية في أي من السنوات الخمس الأخيرة التي تتوفر حولها البيانات.

ومن ناحية أخرى، فإن الصورة الممتزجة للبلدان الأعضاء تعكس إلى حد كبير مدى تباين وتنوع هيكلها وأدائها الاقتصادي. ويُلاحظ أن إجمالي إنتاج (دخل) المجموعة وتجارتها يتركزان في عدد محدود من البلدان الأعضاء بحيث أن 10 بلدان فقط، تنتمي إلى مجموعتي البلدان متوسطة النمو والبلدان المصدرة للنفط، تمثل ما يزيد على نسبة 60% من إجمالي إنتاج وصادرات كافة البلدان الأعضاء. ولذلك، فإن النمو والأداء الاقتصادي للبلدان الأعضاء يتأثران إلى حد كبير بأداء هاتين المجموعتين الفرعيتين وبلداتهما الأعضاء. كما يشير ذلك إلى مدى تباين المداخل وامتداد الفجوة التي تفصل بين البلدان الغنية والفقيرة ضمن المجتمع الإسلامي.

وبينما تمثل البلدان الأقل نمواً الأعضاء (22 بلداً) نسبة 27% من مجموع سكان بلدان المنظمة ككل، فهي لا تمثل سوى نسبة 7.4% من إجمالي دخلها، أي أقل من الدخل القومي لدى بعض البلدان الأعضاء منفردة مثل تركيا والسعودية وإندونيسيا وإيران. وفي المقابل، بينما تمثل مجموعتا البلدان متوسطة النمو والبلدان المصدرة للنفط الأعضاء (25 بلداً) نسبة 73% من مجموع سكان البلدان الأعضاء، فهي تمثل نسبة 92.6% من إجمالي دخلها. ويعني ذلك على وجه التقريب أن ثلثي سكان البلدان الأعضاء فقط يدران نسبة 90% من إجمالي دخل المجموعة ككل. وقد بلغ متوسط دخل الفرد لدى البلدان المصدرة للنفط الأعضاء أكثر من 6 أضعاف مثيله لدى البلدان الأقل نمواً الأعضاء. وعلى المستوى الفردي للبلدان الأعضاء، بلغ متوسط دخل الفرد لدى أغنى بلد عضو 212 ضعف مثيله لدى أفقرها.

من ناحية أخرى، لم يشهد الهيكلان الإنتاجي والتصديرى لدى البلدان الأعضاء تغيراً يذكر خلال العقدين الفائتين حيث بقي كل من قطاع الزراعة وإنتاج النفط عموماً هما النشاطين الاقتصاديين الأساسيين فيهما. وفي هذا السياق، لا يزال أكثر من نصف البلدان الأعضاء يعتمد في اقتصاده على السلع الأولية (خصوصاً النفطية والزراعية منها) علماً بأن 14 بلداً من البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية (ومجموعها 28 بلداً) وأن 16 بلداً من البلدان المصدرة للنفط (ومجموعها 19 بلداً) هي بلدان أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. ويسهم ارتفاع حصة السلع الأولية في إنتاج وصادرات تلك البلدان في أن تصبح اقتصاداتها أكثر عرضة للتقلبات التي تشهدها الأسعار العالمية للسلع مما يؤثر على نموها الاقتصادي وقدرتها على صنع السياسات طويلة الأجل. وحيث أن التقلبات في الأسعار العالمية للسلع تؤدي إلى عدم استقرار العوائد التصديرية لتلك البلدان، فهي تعاني باستمرار من نكسات في معدل تبادلها التجاري ومن تغيرات كبيرة في أوضاعها المالية

واحتياطيتها من العملات الأجنبية. وتصبح هذه الصورة أكثر قتامة عند أخذ الدين الخارجي بعين الاعتبار حيث يصنف 21 بلدا عضوا ضمن البلدان الفقيرة شديدة المديونية.

وكتيجة للتحليل الذي تتضمنه هذه الورقة، يلاحظ أن البلدان الأعضاء تواجه عددا من التحديات. وفيما يلي عدد من التوصيات الرامية إلى المساعدة على التغلب على تلك التحديات وفي نفس الوقت توظيف المكاسب لصالح التنمية المستدامة:

1. من أجل تعزيز الجهود التي تبذلها البلدان الأعضاء التي تهيمن السلع الأولية على اقتصاداتها، على طريق تحقيق التنمية المستدامة، لا بد لسلاطها الوطنية من اتخاذ خطوات لتنويع قطاعها وزيادة حصة قطاع الصناعات التحويلية في نشاطها الاقتصادي. ومن أبرز النقاط الواجب التركيز عليها منح الأهمية اللازمة لتطوير الاستراتيجيات طويلة الأجل في هذا الاتجاه واعتماد السياسات الاقتصادية الكلية السليمة والاستفادة من خبرات البلدان الأعضاء الأخرى في هذا المضمار،

2. العمل على زيادة حصة البلدان الأعضاء في الاقتصاد العالمي من خلال جملة خطوات من بينها الارتقاء بقدرتها التنافسية على المستوى الدولي، وتحسين بنائها الأساسية الاقتصادية، وزيادة القيمة المضافة لمنتجاتها وتحسين جودتها، وتنويع قواعدها الإنتاجية، وتهيئة البيئة المناسبة لاستقطاب المستثمرين الأجانب إليها،

3. العمل على تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية للبلدان الأعضاء من خلال تشجيع مشاركته في كافة القطاعات الاقتصادية وحث وتشجيع رجال الأعمال وممثلي القطاع الخاص على الإسهام في تعزيز العلاقات الاقتصادية البينية لبلدان المنظمة من خلال المشاركة بصورة فعالة في اجتماعات القطاع الخاص التي تعقد في إطار المنظمة،

4. العمل على تعزيز التعاون الاقتصادي وتنسيق السياسات الاقتصادية بين بلدان المنظمة بما يضمن زيادة حجم تجارتها البينية والارتقاء بدرجة التكامل بين اقتصاداتها ووقايتها من التعرض إلى المزيد من التهميش على المستوى العالمي. وفي هذا السياق، فإن انطلاق الجولة الأولى من المفاوضات التجارية بهدف تأسيس نظام للأفضليات التجارية بين البلدان الأعضاء، والتي عقدت في الفترة من 6 إلى 9 أبريل 2004 بمدينة أنطاليا، تركيا، تُعتبر خطوة هامة على هذا الطريق. وعليه، فإن البلدان الأعضاء التي لم توقع أو تصادق على اتفاقية الإطار مدعوة إلى المبادرة إلى ذلك والمشاركة في المفاوضات التجارية.

5. العمل على اتخاذ الخطوات العملية اللازمة لتحقيق وضمان التكامل الاقتصادي بين البلدان الأعضاء سعياً لبلوغ الهدف النهائي المتمثل في إقامة سوق إسلامية مشتركة أو أي شكل آخر من أشكال التكامل الاقتصادي على أساس تدريجي. وفي مقدمة تلك الخطوات إرساء مشاريع مشتركة في إطار خطة عمل المنظمة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين بلدانها الأعضاء وتعزيز التجمعات الاقتصادية القائمة بين بلدان المنظمة على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي بما من شأنه تحقيق تعاون منظم بينها في مجالات التجارة والاستثمار والمالية والتكنولوجيا.
6. العمل على جني أكبر قدر من مزايا العولمة من خلال تطبيق سياسات اقتصادية كلية سليمة وإرساء البنية الأساسية المؤسسية اللازمة بما يتماشى مع المعايير الدولية والتقيد بقواعد الكفاءة والشفافية. ومن بين الأمور المهمة أيضاً بذل الجهود المنسقة فيما بين البلدان الأعضاء للاستفادة من مزايا العولمة والسعي إلى تبني وجهات نظر موحدة لهذه الغاية.

المصادر

- Energy Economics Newsletter, "Oil Price History and Analysis: 1867-2003", <http://www.wtrg.com/prices.htm>, as updated 10/19/2002.
- "Monthly Energy Chronology -2004", <http://www.eia.doe.gov/emeu/cabs/monochron.html>, as updated October, 2004.
- "Non-OPEC Fact Sheet", <http://www.eia.doe.gov/emeu/cabs/nonopec.html>, as updated June 2004.
- NYMEX, Annual Volume: Energy Futures Contracts, http://www.nymex.com/jsp/markets/md_annual_volume5.jsp as downloaded 17 December 2004.
- OPEC, various issues of Monthly Oil Market Reports, <http://www.opec.org>.
- OPEC (2001), Annual Statistical Bulletin 2001, <http://www.opec.org>
- OPEC (2003), Annual Statistical Bulletin 2003, <http://www.opec.org>
- "OPEC", <http://www.eia.doe.gov/emeu/cabs/opec.html>, as updated 26 Nov. 2004.
- "World Oil Market and Oil Price Chronologies: 1970-2003", <http://eia.doe.gov/emeu/cabs/chron.html>, as updated March, 2004.
- IMF (2004a), *World Economic Outlook*, April 2004, IMF, Washington, D.C, 2003.
- IMF (2004b), *Global Financial Stability Report-Market Developments and Issues*, April 2004, IMF, Washington, D.C, 2003.

IMF, WEO Database, April 2004.

IMF(2002), *Direction of Trade Statistics Yearbook 2003*, IMF, Washington, D.C, 2003.

IMF and International Development Association (2004), Heavily Indebted Poor Countries Initiative-Statistical Update, March 2004, www.worldbank.org

SESRTCIC, BASEIND Database, Ankara Centre, April 2004.

SESRTCIC(1998), Annual Economic Report, Ankara Centre, March 1998.

World Bank (2004a), *World Development Report 2004*, The World Bank, Washington, D.C, 2004

World Bank (2004b), *Global Development Finance 2004*, The World Bank, Washington, D.C, 2004.

الجدول الملحق 1: التطورات الرئيسية الأخيرة في الاقتصاد العالمي

(متوسط نسبة التغيرات السنوية، %)

2004*	2003	2002	2001	2000	1999	
4.6	3.9	3.0	2.4	4.7	3.7	الإنتاج - الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
3.5	2.1	1.7	1.1	3.8	3.5	العالم
4.6	3.1	2.2	0.5	3.7	4.4	البلدان المتقدمة
2.0	0.8	1.1	1.7	3.6	2.9	الولايات المتحدة
3.4	2.7	0.3-	0.4	2.8	0.2	الاتحاد الأوروبي
6.0	6.1	4.6	4.1	5.9	4.0	اليابان
4.2	4.1	3.5	3.7	3.0	2.7	البلدان النامية
4.2	3.5	3.5	3.7	3.2	2.7	أفريقيا
4.1	5.4	4.2	4.3	3.9	2.1	أفريقيا جنوب الصحراء
7.4	7.8	6.4	5.6	6.7	6.2	الشرق الأوسط
5.3	3.0	5.1	1.1	7.9	7.2	البلدان الآسيوية حديثة التصنيع
3.9	1.7	0.1-	0.4	3.9	0.4	أمريكا اللاتينية
3.2	2.3	1.7	1.0	3.8	4.1	الطلب المحلي الحقيقي
4.4	3.3	2.8	0.7	4.4	5.3	البلدان المتقدمة
2.2	1.3	0.9	1.3	3.2	3.6	الولايات المتحدة
2.7	2.0	1.0-	1.1	2.3	0.3	الاتحاد الأوروبي
3.3	0.1-	3.6	0.3-	7.5	7.3	اليابان
6.8	4.5	3.1	0.1	12.5	5.9	البلدان الآسيوية حديثة التصنيع
6.3	2.7	1.9	0.8-	11.7	5.6	حجم التجارة
8.6	2.0	2.4-	5.2-	8.7	4.3	العالم
4.6	0.2	1.1	3.1	11.9	5.4	البلدان المتقدمة
10.2	10.0	7.9	6.1-	12.5	1.4	الولايات المتحدة
10.8	12.1	9.5	4.4-	16.9	9.4	الاتحاد الأوروبي
8.1	8.7	6.5	3.2	14.6	4.5	اليابان
3.8	15.8	2.5	13.8-	57.0	37.5	البلدان الآسيوية حديثة التصنيع
7.6	7.1	0.5	4.0-	4.5	6.7-	البلدان النامية
7.7	14.5	2.4	2.8-	4.8-	1.7-	أسعار التجارة العالمية (1)
1.7	1.8	1.5	2.1	2.1	1.4	النفط
2.3	2.3	1.6	2.8	3.4	2.2	السلع الأولية عدا النفط
1.7	2.0	2.2	2.2	1.9	1.2	السلع المصنعة
0.4-	0.2-	0.9-	0.8-	0.9-	0.3-	معدل التضخم
5.7	6.1	6.0	6.8	7.3	10.4	البلدان المتقدمة
0.811	0.884	1.059	1.116	1.082	0.937	سعر صرف الدولار (2)
0.546	0.612	0.666	0.694	0.659	0.618	اليورو
109.1	115.9	125.4	121.5	107.8	113.9	الجنيه الإسترليني
3.9	3.7	4.2	4.4	5.0	4.7	البن الياباني
4.1	4.0	4.6	5.0	6.0	5.6	معدل الفائدة (3)
4.2	4.2	4.9	5.0	5.5	4.7	البلدان المتقدمة
1.4	1.0	1.3	1.3	1.7	1.7	الولايات المتحدة
6.4	6.6	6.4	5.9	5.8	6.4	منطقة اليورو
5.5	6.0	5.8	4.8	4.0	4.2	اليابان
8.3	8.2	7.7	7.4	8.2	9.0	معدل البطالة
4.9	5.3	5.4	5.0	4.7	4.7	البلدان المتقدمة
4.1	4.3	4.1	4.1	3.9	5.3	الولايات المتحدة
						الاتحاد الأوروبي
						اليابان
						البلدان الآسيوية حديثة التصنيع

المصدر: صندوق النقد الدولي، وضع الاقتصاد العالمي، أبريل 2004.
 (*) توقعات خبراء صندوق النقد الدولي.

الوضع الاقتصادي في البلدان الأعضاء. منظمة المؤتمر الإسلامي
(1) بالدولار الأمريكي. (2) سعر الصرف الإسمي (عملة محلية مقابل الدولار الأمريكي). (3) معدل الفائدة
طويلة الأجل (متوسط الفترة).

الجدول الملحق 2: إجمالي السكان (بالمليون)

2003	2002	2001	2000	1999	
28.27	27.99	27.26	26.55	25.87	أفغانستان
146.17	143.50	140.88	137.95	135.02	بنغلاديش
7.04	6.66	6.48	6.30	6.13	بنين
12.14	11.84	11.56	11.28	10.99	بور كينا فاسو
8.08	7.87	7.67	7.48	7.29	تشاد
0.61	0.60	0.58	0.57	0.55	جزر القمر
0.81	0.79	0.77	0.74	0.72	جيبوتي
1.43	1.40	1.36	1.33	1.29	غامبيا
9.01	8.76	8.51	8.27	8.04	غينيا
1.30	1.27	1.22	1.20	1.17	غينيا بيساو
0.32	0.31	0.30	0.29	0.28	المالديف
11.92	11.66	11.39	11.14	10.89	مال
2.84	2.77	2.71	2.65	2.57	موريتانيا
18.54	18.08	17.65	17.21	16.77	موزمبيق
11.81	11.46	11.12	10.78	10.46	النيجر
10.50	10.21	9.93	9.66	9.40	السنغال
5.18	5.05	4.92	4.79	4.67	سيراليون
9.51	9.32	9.02	8.72	8.43	الصومال
33.59	32.74	31.91	31.10	30.42	السودان
5.26	5.10	4.95	4.80	4.65	توغو
25.00	24.17	23.36	22.59	21.83	أوغندا
23.92	22.97	22.05	21.16	20.45	اليمن
373.26	364.51	355.59	346.54	337.90	إجمالي البلدان الأقل نمو الأعضاء
3.10	3.09	3.09	3.40	3.37	البنان
16.88	16.42	15.76	15.33	14.91	الكاميرون
18.08	17.50	16.94	16.40	16.38	كوت ديفوار
67.30	66.70	65.30	63.90	62.60	مصر
0.77	0.77	0.77	0.77	0.76	غويانا
218.44	215.64	212.87	210.14	207.44	اندهونيسيا
5.48	5.33	5.18	5.04	4.90	الأردن
14.86	14.86	14.85	14.80	14.90	كازخستان
5.08	5.02	4.99	4.92	4.85	قبرص
3.66	3.59	3.52	3.45	3.38	الليثان
24.99	24.53	24.01	23.49	22.71	ماليزيا
31.03	30.09	29.17	28.70	28.24	المغرب
149.03	145.96	142.86	139.76	136.69	باكستان
3.52	3.41	3.34	3.27	3.02	فلسطين
0.46	0.45	0.44	0.44	0.43	سورينام
17.68	17.21	16.76	16.32	15.89	سوريا
6.62	6.49	6.37	6.13	6.20	تاجيكستان
9.91	9.78	9.67	9.56	9.46	تونس
67.09	66.04	65.04	64.06	64.41	تركيا
25.57	25.24	24.92	24.60	24.34	أوزبكستان
689.55	678.12	665.85	654.49	644.89	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
31.81	31.34	30.88	30.42	29.96	الجزائر
8.28	8.21	8.15	8.08	8.02	أذربيجان
0.75	0.73	0.71	0.69	0.67	البحرين
0.36	0.35	0.34	0.34	0.33	بروناي
1.30	1.27	1.24	1.21	1.18	العمان
67.17	66.05	64.95	63.86	62.82	إيران
24.89	24.17	23.68	23.22	22.80	العراق
2.47	2.42	2.31	2.22	2.26	الكويت
5.66	5.53	5.41	5.29	5.18	ليبيا
138.86	135.16	131.57	128.06	124.65	نيجيريا
2.33	2.43	2.39	2.34	2.29	عمان
0.63	0.61	0.59	0.58	0.56	قطر
22.83	22.06	21.31	20.59	19.90	السعودية
4.86	4.79	4.72	4.64	4.56	تركمنستان
3.77	3.63	3.49	3.25	3.03	الولايات المتحدة
315.98	308.76	301.74	294.78	288.19	إجمالي البلدان المصدرة للنقطة الأعضاء
1378.79	1351.40	1323.18	1295.81	1270.98	إجمالي بلدان المنظمة
6327	6245	6164	6084	6005	إجمالي العالم
1012	1004	996	988	980	البلدان المتقدمة
5315	5241	5168	5096	5025	البلدان النامية

الجدول الملحق 3: الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (مليار دولار)

2003	2002	2001	2000	1999	
-	-	-	-	-	أفغانستان
53.615	49.551	47.194	47.048	46.529	بنغلاديش
3.505	2.704	2.385	2.277	2.391	بنين
4.189	3.213	2.814	2.655	2.979	بور كينا فاسو
2.648	2.003	1.667	1.389	1.534	تشاد
0.313	0.241	0.22	0.204	0.223	جزر القمر
0.625	0.592	0.574	0.553	0.536	جيبوتي
0.368	0.37	0.418	0.421	0.432	غامبيا
3.591	3.212	3.039	3.112	3.461	غينيا
0.236	0.203	0.2	0.215	0.224	غينيا بيساو
0.669	0.639	0.625	0.624	0.589	المالديف
4.287	3.286	3.018	2.675	2.918	مال
1.1	0.99	0.983	0.956	0.986	موريتانيا
4.323	3.6	3.435	3.628	4.091	موزمبيق
2.734	2.177	1.947	1.803	2.021	النيجر
6.485	5.052	4.615	4.385	4.757	السنتغال
0.787	0.783	0.749	0.634	0.664	سيراليون
-	-	-	-	-	الصومال
17.49	15.21	13.482	12.191	10.788	السودان
1.842	1.481	1.329	1.332	1.579	توغو
6.198	5.803	5.641	5.886	5.964	أوغندا
11.344	9.985	9.533	9.561	7.53	اليمن
126.349	111.095	103.868	101.549	100.196	إجمالي البلدان الأقل نمو الأعضاء
6.023	4.834	4.249	3.687	3.434	البنانيا
12.455	9.863	8.501	8.854	9.186	الكاميرون
15.757	11.728	10.745	10.627	12.573	كوت ديفوار
79.956	85.273	95.431	99.108	89.942	مصر
0.703	0.709	0.711	0.712	0.696	غويانا
208.288	173.35	143.247	150.196	140.001	اندهونيسيا
9.86	9.383	8.901	8.447	8.134	الأردن
29.238	24.41	22.135	18.295	16.956	كازخستان
1.751	1.612	1.527	1.368	1.247	فيمبوتيا
18.067	17.299	16.66	16.399	16.544	الليثان
103.161	94.91	87.976	90.161	79.148	ماليزيا
44.612	36.093	33.901	33.333	35.249	المغرب
72.834	63.649	57.195	61.131	59.625	باكستان
-	-	-	-	-	فلسطين
1.124	0.952	0.764	0.89	0.886	سورينام
21.784	20.341	19.81	18.858	16.808	سوريا
1.586	1.207	1.041	0.991	1.086	تاجيكستان
25.112	21.024	19.977	19.456	20.76	تونس
239.822	184.829	153.523	204.918	199.154	ترينيداد
8.683	9.67	11.618	13.701	17.041	أوزبكستان
898.816	771.136	697.912	761.134	728.47	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
66.259	55.914	54.935	54.422	48.845	الجزائر
7.341	6.348	5.711	5.275	4.581	أذربيجان
9.276	8.415	7.927	7.966	6.617	البحرين
4.76	4.281	4.152	4.316	4.215	بروناي
6.068	4.96	4.709	5.096	4.669	الغابون
134.738	114.189	118.704	99.642	111.011	إيران
-	-	-	-	-	العراق
43.598	35.333	34.232	37.017	30.123	الكويت
23.001	19.461	28.462	34.689	30.447	ليبيا
55.769	46.09	47.683	47.611	37.331	نيجيريا
21.664	20.085	19.944	19.868	15.711	عمان
20.298	17.466	17.127	17.76	12.388	قطر
211.44	188.471	183.257	188.772	162.758	السعودية
7.674	6.512	5.967	4.932	3.857	تركمنستان
80.425	71.711	69.546	70.249	55.193	الولايات
692.311	599.236	602.356	597.615	527.746	إجمالي البلدان المصدره للنقط الأعضاء
1717.476	1481.467	1404.136	1460.298	1356.412	إجمالي بلدان المنظمة
36163.3	32273.3	31127.8	31425.7	30606.1	إجمالي العالم
29056.9	25966.2	24883.4	25254.3	24921.3	البلدان المتقدمة
7106.6	6307.1	6244.3	6171.4	5684.8	البلدان النامية

الجدول الملحق 4: الناتج المحلي الإجمالي للفرد بالأسعار الجارية للدولار

2003	2002	2001	2000	1999	
-	-	-	-	-	أفغانستان (1)
367	345	335	341	345	بنغلاديش (1)
498	406	368	361	390	بنين (1)
345	271	243	235	271	بور كينا فاسو (1)
328	254	217	186	210	تشاد (1)
509	402	378	359	403	جزر القمر (1)
770	751	750	744	743	جيبوتي (2)
257	265	307	318	336	غامبيا (1)
399	367	357	376	431	غينيا (1)
181	160	164	180	191	غينيا بيساو (1)
2122	2091	2105	2168	2119	المالديف (2)
360	282	265	240	268	مال (1)
387	357	363	361	383	موريتانيا (1)
233	199	195	211	244	موزمبيق (1)
231	190	175	167	193	النيجر (1)
618	495	465	454	506	السنغال (1)
152	155	152	132	142	سيراليون (1)
-	-	-	-	-	الصومال (1)
521	465	423	392	355	السودان (1)
350	290	269	278	339	توغو (1)
248	240	241	261	273	أوغندا (1)
474	435	432	452	368	اليمن (1)
377	340	325	326	330	إجمالي البلدان الأقل نمو الأعضاء
1943	1563	1376	1084	1018	البنانيا (2)
738	601	540	578	616	الكاميرون (1)
761	670	634	648	768	كوت ديفوار (1)
1188	1278	1461	1551	1437	مصر (2)
911	921	926	930	910	غويانا (2)
954	804	673	715	675	إندونيسيا (1)
1800	1761	1717	1675	1660	الأردن (2)
1967	1642	1491	1236	1138	كازخستان (2)
345	321	306	278	257	فيمبوتيا (1)
4935	4819	4734	4753	4891	لبنان (2)
4128	3870	3664	3837	3485	ماليزيا (2)
1438	1200	1162	1161	1248	المغرب (2)
489	436	400	437	436	باكستان (1)
-	-	-	-	-	فلسطين (2)
2470	2118	1722	2031	2044	سورينام (2)
1232	1182	1182	1156	1058	سوريا (2)
240	186	163	162	175	تاجيكستان (1)
2534	2149	2065	2034	2195	تونس (2)
3574	2799	2360	3199	3092	تركيا (2)
340	383	466	557	700	أوزبكستان (1)
1310	1143	1053	1169	1135	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
2083	1784	1779	1789	1630	الجزائر (2)
887	773	701	633	572	أذربيجان (1)
12303	11495	11154	11345	9876	البحرين (3)
13280	12182	12053	12755	12747	بروناي (3)
4673	3917	3811	4228	3971	العمان (2)
2006	1729	1828	1560	1767	إيران (2)
-	-	-	-	-	العراق (2)
17651	14600	14819	16674	13329	الكويت (3)
4065	3517	5261	6558	5878	ليبيا (2)
402	341	362	372	299	نيجيريا (1)
9294	8255	8332	8478	6872	عمان (2)
32268	28600	28884	30851	22164	قطر (3)
9262	8544	8599	9168	8181	السعودية (2)
1579	1339	1264	1063	846	تركمنستان (2)
21306	19757	19927	21615	18216	الإمارات (3)
2378	2106	2166	2201	1988	إجمالي البلدان المصدرة للنقطة الأعضاء
1246	1096	1061	1127	1067	إجمالي بلدان المنظمة
5716	5168	5050	5165	5097	إجمالي العالم
28712	25863	24933	25561	25430	البلدان المتقدمة
1337	1203	1208	1211	1131	البلدان النامية

(1) البلدان منخفضة الدخل. (2) البلدان متوسطة الدخل. (3) البلدان مرتفعة الدخل.

الجدول الملحق 5: هيكل الإنتاج

(القيمة المضافة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، متوسط الفترة 1998-2002)

الخدمات	الصناعات التحويلية	الصناعة	الزراعة	
21	18	24	54	أفغانستان
49	16	26	25	بنغلاديش
49	9	14	37	بنين
49	12	17	34	بور كينا فاسو*
46	13	15	39	بوتان
49	4	11	40	جزر القمر
80	3	16	4	جيبوتي
56	5	13	31	غامبيا
39	6	37	24	غينيا
27	10	13	60	غينيا بيساو*
63	7	16	16	المالديف
37	4	22	41	ماليزيا
47	9	30	23	موريتانيا
45	13	27	28	موزمبيق
43	7	17	40	النيجر
61	13	21	18	النيجال
22	5	30	48	سبعيلون
42	9	18	40	الصومال
39	9	21	39	السودان
43	10	20	37	أوغندا
43	7	41	16	البنين
47	12	25	28	إجمالي البلدان الأقل نمواً الأعضاء
37	11	18	30	الباراغواي
38	11	20	42	الكاميرون
34	13	22	24	كوت ديفوار
51	19	32	17	مصر
38	9	29	32	غواتيمالا
37	23	45	18	إثيوبيا
72	16	26	2	الأردن
54	16	37	9	كازاخستان
33	10	27	38	قيرغيزيا
66	10	22	12	لبنان
43	31	47	10	ماليزيا
37	17	31	16	المغرب
31	16	21	26	باكستان
71	14	21	8	فلسطين
66	9	23	11	سورينام
47	24	28	25	سوريا
45	23	28	27	تاجيكستان
39	18	29	12	تنزانيا
59	16	26	15	ترينيداد وتوباغو
43	10	24	33	أوزبكستان*
50	20	33	17	إجمالي البلدان متوسطة الدخل الأعضاء
37	9	33	11	الجزائر
38	13	45	17	أذربيجان
53	17	46	1	البحرين
59	9	38	3	بروناي
46	5	47	7	الكامبوديا
49	16	34	17	إيران
48	10	37	15	العراق
46	11	53	1	الكويت
40	7	32	8	السعودية
29	5	32	35	تايوان
50	5	48	2	عمان
44	8	55	1	قطر
45	10	49	5	السعودية
24	26	48	28	تركمنستان
42	8	55	3	الإمارات
43	10	47	10	إجمالي البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
47	15	38	15	متوسط بلدان المنظمة

(*) البلدان ذات الصادرات الأولية غير النفطية
(**) البلدان المصدرة أيضاً كبلدان مصدرة للنفط

الجدول الملحق 6: معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (%)

2003	2002	2001	2000	1999	
-	-	-	-	-	أفغانستان
5.4	4.9	4.8	5.6	5.4	بنغلاديش
5.5	6	5	5.8	4.7	بنين
6.5	4.4	5.9	1.5	3.7	بور كينا فاسو
10	9.9	9.5	1	2.3	تشاد
2.1	2.3	2.3	4.5	1.9	جزر القمر
3.5	2.6	1.9	0.7	2.2	جيبوتي
8.7	3.2	5.8	5.5	6.4	غامبيا
2.1	4.2	3.8	1.9	4.6	غينيا
1.2	7.2	0.2	1.5	7.6	غينيا بيساو
6.2	6	3.5	4.8	7.2	المالديف
3.2	4.4	13.3	3.2	3	مالawi
4.2	3.3	4	3.2	5.2	موريتانيا
7	7.7	13	1.5	7.5	موزمبيق
4	7	1.1	1.4	0.6	النيجر
6.3	1.1	5.6	3.6	5	النيجال
6.5	6.3	5.4	3.8	8.1	سيراليون
-	-	-	-	-	الصومال
5.8	6	6.1	6.9	6.5	السودان
3.1	4.6	0.2	0.8	2.4	توغو
4.9	6.7	5.3	5.4	7.9	أوغندا
3.8	3.9	4.6	4.4	3.5	الزيمبابوي
5.2	4.9	2.5	4.7	5.1	إجمالي البلدان الأقل نمواً الأعضاء
6	4.7	5.6	4.3	10.1	البانيا
4.2	6.5	5.3	4.2	4.4	الكاميرون
3.8	1.6	0.1	2.3	1.6	كوت ديفوار
3.1	3.2	3.5	3.1	6.3	مصر
0.2	1.1	2.3	1.3	3	غواتيمالا
4.1	3.7	3.5	4.9	0.8	إندونيسيا
3.2	5	4.2	4.1	3.1	الأردن
9.5	9.5	13.5	9.8	2.7	كازاخستان
5.2	0	5.4	5.3	3.7	كمبوديا
3	2	2	0.5	1	لبنان
5.2	4.1	0.3	8.6	6.1	ماليزيا
5.5	3.2	6.3	1	0.1	المغرب
5.5	4.4	2.7	3.4	4	باكستان
-	-	-	-	-	فلسطين
5.8	3	4.5	0.1	0.9	سورينام
2.5	3.2	3.4	0.6	3.6	سوريا
10.2	9.1	10.2	8.3	3.7	تاجيكستان
6.1	1.7	4.9	4.7	6.1	تنزانيا
5.8	7.9	7.5	7.4	4.7	ترينيداد
3.8	3.2	4.1	3.2	3.4	أوزبكستان
4.7	4.9	0.5	5.5	1.1	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
6.7	4.1	2.6	3.2	3.2	الجزائر
11.2	10.6	9.9	11.1	7.4	أذربيجان
5	5.1	4.5	5.3	4.3	البحرين
3.6	3.2	2	2.8	2.6	بروناي
2.8	0	2	1.9	8.9	البحرين
5.9	7.2	5.4	5.9	1.2	إيران
-	-	-	-	-	العراق
9.9	0.4	0.6	1.9	1.7	الكويت
4.7	2.5	0.5	3.1	3.1	ليبيا
10.6	1.5	3	5.4	1.5	نيجيريا
2.2	2.3	9.3	5.5	0.2	عمان
4	3	7.2	11.6	5.3	قطر
6.4	1	1.3	4.9	0.7	السعودية
3	6	20.5	18	16.5	تركمنستان
7	1.9	3.5	12.3	4.4	الإمارات
6.6	2.8	3.1	5.8	1	إجمالي البلدان المصدرة للنقط الأعضاء
3.5	4	1.9	3.5	1.3	إجمالي بلدان المنظمة
3.9	3	2.4	4.7	3.7	إجمالي العالم
2.1	1.7	1.1	3.8	3.5	البلدان المتقدمة
6.1	4.6	4.1	5.9	4	البلدان النامية

الجدول الملحق 7: معدلات التضخم

(متوسط التغير في مؤشرات أسعار المستهلك، %)

2003	2002	2001	2000	1999	
-	-	-	-	-	أفغانستان
4.9	3.8	1.5	2.2	6.2	بنغلاديش
1.5	2.4	4	4.2	0.3	بنين
3	2.7	4.9	0.3	1.1	بور كينا فاسو
1	5.2	12.4	3.8	8.4	تشاد
4.5	3.3	5.9	4.6	1.1	جزر القمر
2	0.6	1.8	2.4	2	جيبوتي
18	8.6	4.5	0.9	3.8	غامبيا
12.9	3	5.4	8.8	4.6	غينيا
3	3.3	3.3	8.6	2.1	غينيا بيساو
1.5	0.9	0.7	1.2	3	المالديف
0.5	2.4	5.2	0.5	1.2	مالي
5.3	3.9	4.7	3.3	4.1	موريتانيا
13.5	16.8	9	12.7	2.9	موريتانيا
0.7	2.7	4	2.9	2.3	النيجر
0.1	2.3	3.1	0.7	6.8	النيجر
6.6	3.7	2.6	0.9	34.1	النيجر
-	-	-	-	-	سيراليون
7.7	8.3	4.9	8	16	الصومال
0.8	3.1	3.9	1.9	0.1	السودان
5.9	5.7	2	4.3	5.8	توغو
10.8	12.2	11.9	10.9	8	أوغندا
5.7	5.4	3.7	4.2	6.2	البحرين
2.3	5.2	3.8	0	0.4	البحرين
1.2	6.3	2.8	0.8	2.9	الكاميرون
3.8	3.1	4.4	2.5	0.7	كوت ديفوار
3.2	2.4	2.4	2.8	3.8	مصر
5.8	5.3	2.7	6.1	7.5	غواتيمالا
6.6	11.9	11.5	3.8	20.7	إندونيسيا
2.3	1.8	1.8	0.7	0.6	الأردن
6.4	5.9	8.3	13.3	8.4	كازاخستان
2.7	2.1	6.9	18.7	35.9	كمبوديا
1.4	1.8	0.4	0.4	0.2	لبنان
1.1	1.8	1.4	1.5	2.7	ماليزيا
1.2	2.8	0.6	1.9	0.7	المغرب
3.6	2.9	3.1	4.4	4.1	باكستان
-	-	-	-	-	فلسطين
23.8	15.5	42.3	58.9	98.8	سورينام
4.3	0.6	3	3.9	2.7	سوريا
16.4	12.2	38.6	32.9	27.5	تاجيكستان
2.7	2.8	1.9	3	2.7	تونس
25.3	45	34.4	54.9	64.9	تركيا
14.8	44.3	47.5	49.3	44.6	أوزبكستان
9.8	16.6	19.1	17.9	24	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
2.6	1.4	4.2	0.3	2.6	الجزائر
2.2	2.8	1.5	1.8	8.5	أذربيجان
0.6	0.5	1.2	3.6	1.3	البحرين
1.5	2.3	0.6	1.2	0	بروناي
2	0.2	2.1	0.4	0.7	البحرين
17	15.8	11.4	12.6	20.1	إيران
-	-	-	-	-	العراق
1.2	1.4	1.7	1.8	3	الكويت
1	9.8	8.8	2.9	2.6	ليبيا
14.4	13.7	18	6.9	6.6	نيجيريا
1	0.7	1	1.2	0.3	عمان
4.3	1	1.4	1.7	2.2	قطر
0.5	0.6	0.8	0.6	1.3	السعودية
-	-	-	-	-	تركمنستان
2.8	3.1	2.8	1.4	2.1	الإمارات
5.1	3.6	3.5	2.7	4.5	إجمالي البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
7.6	10.5	11.6	10.7	14.8	إجمالي بلدان المنظمة
1.8	1.5	2.1	2.1	1.4	البلدان المتقدمة
6.1	6	6.8	7.3	10.4	البلدان النامية

الجدول الملحق 8: إجمالي الصادرات السلعية (فوب، مليون دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
99	89	142	123	151	أفغانستان
5442	5736	5590	4520	3822	بنغلاديش
199	188	210	207	232	بنين
171	173	166	179	242	بور كينا فاسو
66	79	87	98	121	تشاد
28	37	16	12	4	جزر القمر
155	199	137	131	125	جيبوتي
29	25	37	8	29	غامبيا
870	543	617	491	625	غينيا
120	124	111	57	76	غينيا بيساو
212	175	229	24	75	المالديف
166	154	235	252	295	مالي
542	500	480	525	500	موريتانيا
682	704	364	277	245	موزمبيق
156	162	196	179	206	النيجر
949	784	693	817	824	السنتال
99	52	124	6	7	سيراليون
85	87	83	116	127	الصومال
1879	1844	1705	706	542	السودان
304	220	190	234	253	توغو
324	309	312	385	411	أوغندا
3271	3370	4077	2439	1497	اليمن
15848	15554	15801	11840	10409	إجمالي البلدان الأقل نمو الأعضاء
330	305	260	275	207	البانيا
1904	1749	1832	1601	1671	الكاميرون
4933	3642	3792	4209	4615	كوت ديفوار
6972	4140	6301	3535	3195	مصر
548	574	596	612	632	غويانا
57144	56302	62102	48654	48843	إندونيسيا
2674	2292	1284	1236	1235	الأردن
9670	9085	9876	5598	5511	كازخستان
486	476	502	454	509	قيرغيزيا
971	980	714	677	716	ليتوان
93385	88198	98153	84549	73470	ماليزيا
8262	7117	8124	8184	4634	المغرب
9886	9207	9156	8439	8433	باكستان
-	-	-	-	-	فلسطين
491	520	502	587	436	سورينام
6455	6126	4737	3464	2890	سوريا
737	652	770	689	597	تاجيكستان
6799	6608	6024	7267	5742	تونس
35058	31320	27769	26585	27184	تركيا
1720	2016	2121	1963	2310	اوزبكستان
248445	231309	244615	208578	192830	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
18528	18319	20540	12740	10025	الجزائر
1630	2314	1745	929	607	أذربيجان
8462	8148	7668	6548	6450	البحرين
3416	3332	3159	2552	1980	بروناي
2976	3457	3792	3363	2499	الغابون
22663	23127	25351	21030	13118	إيران
9207	11025	14489	9688	5097	العراق
15768	16299	18869	12729	10235	الكويت
9886	11332	12687	7961	6032	ليبيا
16930	20073	21091	13227	11346	نيجيريا
8647	9193	9468	7094	5375	عمان
11579	10676	11393	7042	4867	قطر
67408	68151	73870	48882	38727	السعودية
2710	2555	2505	1187	594	تركمنستان
38769	39659	40201	28099	25812	الإمارات
238579	247660	266828	183071	142764	إجمالي البلدان المصدرة للنقط الأعضاء
502872	494523	527244	403489	346003	إجمالي بلدان المنظمة
641860	6134700	6362300	5664700	5396500	إجمالي العالم
402180	3910300	4025200	3761800	3621000	البلدان المتقدمة
239430	2221900	2334700	1900700	1773200	البلدان النامية

الجدول الملحق 9: الصادرات السلعية (فوب، نسبة التغيرات السنوية، %)

2002	2001	2000	1999	1998	
10.5	37-	15.5	18.8-	4.5	أفغانستان
5.1	2.6	23.7	18.3	5.4	بنغلاديش
5.9	10.7-	1.4	10.9-	23.8	بنين
1-	4.5	7.7-	25.9	24.6	بور كينا فاسو
16.3	9.7-	11.4	18.7	29.4	تشاد
25.4-	141.3	34.8	187.5	33.3-	جزر القمر
22.1-	45.6	9.7-	20.7	22.7	جيبوتي
1.3	32.1-	356.1	72	99.3	غامبيا
60.4	12.1-	25.8	21.5-	2.3-	غينيا
3.7	12.1	93.7	25.1	47.8	غينيا بيساو
20.7	23.4	257.7	14.2	6.3	المالديف
7.3	34.3-	6.7-	14.6-	3.6	مالي
8.4	4.3	8.7-	5	5.1-	موريتانيا
3.1	93.2	34.4	10.7	5.4	موريتانيا
3.7	17.1-	9.5	13.3-	7.2	موريتانيا
21.1	13.1	15.2-	0.8	18.7	النيجر
88.5	57.7	1860.3	4.3	61.6	السبعال
2.6	4.4	28.4	8.2-	19.4	سيراليون
1.9	8.2	141.6	30.3	6.3	الصومال
37.9	16.2	18.9	7.4	6.9	السودان
4.9	1-	18.9-	7.4	31.5	توغو
2.9	17.3-	67.1	62.9	39.6	أوغندا
1.9	1.6	33.5	13.4	5.9	اليمن
8.2	17.2	5.6-	33.3	46.1	إجمالي البلدان الأقل نمواً الأعضاء
8.9	4.6	14.5	4.2	10.1	البنان
36	4	9.9	8.8	11.2	الكاميرون
68.4	34.3-	78.2	10.6	18.2-	كوت ديفوار
4.6	3.6	2.6	3.2	3.3	مصر
1.5	9.3	37.6	0.4	8.6	غويانا
16.7	78.4	3.9	0.1	7.4	اندهونيسيا
6.4	8-	76.4	1.6	15.2	الأردن
2	5.1-	10.6	10.8	16.5	كازخستان
0.9	37.2	5.6	5.5-	0.6	قيرغيزيا
5.9	10.1-	16.1	15.1	6.9	لبنان
16.1	12.4	0.7-	76.6	9.6	ماليزيا
7.4	0.6	8.5	0.1	2.3-	المغرب
-	-	-	-	-	باكستان
5.5	3.5	14.5	34.5	37.8	فلسطين
5.4	29.3	36.8	19.8	60.3	سوريا
13.1	15.4	11.8	15.4	25.7	سوريا
2.9	9.7	17.1	26.3	0.4	تاجيكستان
11.9	12.8	4.5	2.2-	3.6	تونس
14.7	5-	8.1	13-	20.2	أوزبكستان
7.4	5.4-	17.3	8.2	8-	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
1.1	10.8	61.2	27.1	27-	الجزائر
29.6	32.6	87.8	53.1	22.3	أذربيجان
3.8	6.3	17.1	1.5	3.3	البحرين
2.5	5.5	23.8	28.9	50.2	بروناي
13.9	8.8	12.8	34.6	28.2	البحرين
2	8.8	20.5	60.3	28.6	إيران
16.5	23.9	49.6	90.1	75.5	العراق
3.3	13.6	48.2	24.4	30.8	الكويت
12.8	10.7	59.4	32	3.7	ليبيا
15.7	4.8	59.5	16.6	31.3	نيجيريا
5.9	2.9	33.5	32	28.2	عمان
8.5	6.3	61.8	44.7	28.7	قطر
1.1	7.7	51.1	26.2	36.1	السعودية
6.1	2	11.1	100	21-	تركمنستان
2.2	1.3	43.1	8.9	17.4	الإمارات
5.7	7.2-	43.8	28.2	26.5	إجمالي البلدان المصدرة للنقط الأعضاء
1.7	6.2-	30.7	16.6	16.6-	إجمالي بلدان المنظمة
4.6	3.6	12.3	5	2.3-	إجمالي العالم
2.9	2.9	7	3.9	0.1	البلدان المتقدمة
7.8	4.8-	22.8	7.2	6.9	البلدان النامية

الوضع الاقتصادي في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي
الجدول الملحق 10: إجمالي الواردات السلعية (سيف، مليون دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
1002	577	635	490	463	أفغانستان
7848	9011	9001	8352	7370	بنغلاديش
1534	1562	1421	843	640	بنين
641	532	511	602	778	بور كينا فاسو
451	379	156	139	179	تنشاد
89	82	63	70	48	جزر القمر
669	642	617	617	565	جيبوتي
409	393	330	194	328	غامبيا
880	499	533	558	622	غينيا
112	109	105	90	94	غينيا بيساو
387	410	463	402	354	المالديف
1429	1375	1269	1254	1222	مالي
859	709	638	604	586	موريتانيا
1270	1063	1046	1200	817	موريتانيا
395	325	281	315	362	النيجر
1958	1727	1467	1608	1557	النيجال
490	429	329	199	197	سيراليون
351	337	313	285	257	الصومال
2167	1866	1474	1577	1605	السودان
941	355	324	342	430	توغو
994	922	878	817	860	أوغندا
2777	2466	2323	2008	2167	اليمن
27653	25770	24177	22566	21481	إجمالي البلدان الأقل نمو الأعضاء
1499	1321	1084	899	795	البنان
2180	1851	1490	1318	1495	الكاميرون
3039	2546	2851	3047	3191	كوت ديفوار
19573	12720	22022	15962	16479	مصر
562	688	647	638	635	غواتيمالا
31285	30959	35511	24002	27337	أنغولا
5250	4871	4597	3665	3794	الأردن
6584	6478	5048	3685	4373	كازاخستان
587	464	554	611	841	كينيا
6291	6372	6228	6206	7060	لبنان
79506	73352	82195	65491	58319	ماليزيا
13370	10978	12519	11941	8427	المغرب
11238	10203	11049	10297	9308	باكستان
604	647	480	502	552	فلسطين
7056	6396	5413	3852	3895	سورينام
721	688	759	663	711	سوريا
9528	9570	8598	10195	8402	تاجيكستان
50820	41393	54502	40671	45932	تونس
2198	2306	2078	2481	2931	تركيا
251891	223803	257625	206107	204477	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
11809	9750	9027	9173	9404	الجزائر
1868	1430	1172	1039	1077	أذربيجان
4025	3669	3546	3429	3470	البحرين
1635	1315	1426	1328	2334	بروناي
1138	1462	1396	1564	1095	البحرين
20396	16440	16450	12683	14323	إيران
5825	5634	3425	2110	1853	العراق
8711	7727	7363	7610	8617	السعودية
5425	4410	4064	4253	5600	الكويت
12528	11643	8944	7696	7615	ليبيا
3650	3778	3331	4674	5682	نيجيريا
4041	3747	3243	2493	3399	عمان
47559	42441	30298	28031	30012	قطر
1819	2210	1788	1478	1007	السعودية
30353	29608	25464	35746	24728	تركمنستان
162788	147264	122937	123310	120216	إجمالي البلدان المصدرة للنقط الأعضاء
442332	396837	404739	351983	346174	إجمالي بلدان المنظمة
663690	6381200	6591100	5821400	5524100	إجمالي العالم
431690	4218600	4372800	3954200	3705500	البلدان المتقدمة
231490	2156000	2212700	1863000	1814500	البلدان النامية

الوضع الاقتصادي في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي
الجدول الملحق 11: الواردات السلعية (سيف، نسبة التغيرات السنوية، %)

2002	2001	2000	1999	1998	
73.8	9.2-	29.5	6	23.5-	أفغانستان
12.9-	0.1	7.8	13.3	7.4	بنغلاديش
18.5-	9.9	68.5	31.9	6.1	بنين
20.5	4.1	15.1-	22.7	46.9	بور كينا فاسو
18.9	143.6	11.9	22.3-	34.8	تشاد
8.9	30.7	10.1-	45.6	15.5-	جزر القمر
4.3	4	0	9.2	40.7	جيبوتي
4	19.3	70.2	40.9	88.4	غامبيا
76.4	6.4-	4.5-	10.2-	7	غينيا
2.7	3.5	16.8	3.9	10.8	غينيا بيساو
5.6	11.4-	15.1	15.6	1.5	المالديف
3.9	8.3	1.2	2.7	8.1	مالي
21	11.1	5.8	2.9	7.3-	موريتانيا
19.4	1.6	12.8-	46.8	25.4-	موزمبيق
21.7	15.7	10.9-	13-	23.2	النيجر
13.3	17.8	8.8-	4.6	27	النيجال
14.2	30.5	65	1.3	16.2-	سيراليون
4.3	7.6	9.7	10.8	11.5-	الصومال
16.1	26.5	6.5-	1.7-	6.2	السودان
165.4	9.5	5.3-	20.4	15	توغو
7.8	5.1	7.4	5-	6	أوغندا
12.6	6.1	15.7	7.4-	17.8	اليمن
7.3	6.6	7.1	5.1	8.5	إجمالي البلدان الأقل نمواً الأعضاء
13.5	21.9	20.6	13.2	28.2	ألبانيا
17.8	24.2	13.1	11.8	9.9	الكاميرون
19.4	10.7-	6.4	4.3	12.8	كوت ديفوار
53.9	42.2-	38	3.1-	25.1	مصر
18.3-	6.3	1.4	0.5	1.9-	غويانا
1.1	12.8	48	12.2	34.4	انديونيسيا
7.8	6	23.4	3.4-	6.2-	الأردن
1.6	28.3	37	15.7	1.7	كازخستان
26.4	16.2-	9.2-	21.4	18.6	كيرغيزيا
1.3-	2.5	0.4	12.1	5.3-	ليتوان
8.4	10.8-	25.5	12.3	26.2-	ماليزيا
21.8	12.3	4.8	41.7	5.8	المغرب
10.1	7.7-	7.3	10.6	19.8-	باكستان
-	-	-	-	-	فلسطين
6.8-	34.9	4.3-	9.1-	16.2-	سورينام
10.3	18.2	41.3	1.6-	3.3-	سوريا
4.8	9.5-	14.5	6.8-	5.2-	تاجيكستان
0.4-	11.3	15.7-	21.3	6	تيمور
22.8	24.1-	34	11.5-	5.6-	تركيا
4.7-	10.9	16.2-	15.3-	35.4-	أوزبكستان
12.6	13.1-	25	0.8	16.2-	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
21.1	8	1.6	2.5-	8.2	الجزائر
30.6	22	13.2	3.8	36	أذربيجان
9.7	3.5	3.4	1.2	18.1-	البحرين
24.4	7.8	7.4	43.1	26-	بروناي
22.1-	4.7	10.8-	42.9	11.2-	العمان
24.1	0.1-	29.7	11.5-	10-	إيران
3.4	64.5	62.3	13.9	63.1	العراق
12.7	4.9	3.3-	11.6	4.9	الكويت
23	8.5	4.4-	24.1	1.2	ليبيا
7.6	30.2	16.2	1.1	8.6	نيجيريا
2.1-	8.4	14	17.7-	13.2	عمان
2.5	16.3	28.8-	44.6	7.7	قطر
12.1	40.1	8.1	6.6	5.4	السعودية
17.7-	23.6	20.9	46.8	18-	تركمنستان
2.5	16.3	28.8-	44.6	7.7	الإمارات
10.5	19.8	0.3-	2.6	2.8	إجمالي البلدان المصدرة للنفط الأعضاء
11.5	2-	15	1.7	9.1-	إجمالي بلدان المنظمة
4	3.2-	13.2	5.4	1.3-	إجمالي العالم
2.3	3.5-	10.6	6.7	2.3	البلدان المتقدمة
7.4	2.6-	18.8	2.7	7.9-	البلدان النامية

الجدول الملحق 12: ميزان الحساب الجاري (مليون دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
283	390	677	407	470	أفغانستان
242	160	183	181	133	بنغلاديش
314	291	319	321	267	بنين
1037	586	251	243	166	بور كينا فاسو
6	4	4	15	18	تنشاد
40	32	40	2	3	جزر القمر
8	14	13	12	10	جيبوتي
208	73	227	262	304	غامبيا
25	50	28	27	27	غينيا
43	57	51	82	23	غينيا بيساو
143	314	268	256	204	المالديف
45	105	26	34	7	مالديف
642	754	673	898	569	موريتانيا
156	93	111	132	143	موريتانيا
287	224	275	274	196	النيجر
79	66	51	22	44	النيجال
-	-	-	-	-	سيراليون
-	-	-	-	-	الصومال
1473	2116	1840	1703	1732	السودان
160	174	192	151	169	توغو
368	304	309	482	373	اوغندا
535	507	1265	205	172	اليمن
4458	5292	4273	5231	5030	إجمالي البلدان الأقل نمواً الأعضاء
435	263	274	272	195	البنان
712	148	152	394	217	الكاميرون
724	97	273	162	331	كوت ديفوار
614	33	1163	1723	2478	مصر
7822	6900	8029	5752	4000	غواتيمالا
418	4	59	405	22	انديونيسيا
692	896	880	9	1190	الأردن
62	50	90	196	372	كازخستان
2284	3531	2836	3061	4457	قيرغيزيا
7190	7286	8487	12604	9529	لبنان
1477	1611	478	170	138	مالديف
2637	240	1153	1661	1914	المغرب
103	158	83	168	158	باكستان
1440	1221	1061	101	42	فلسطين
32	74	62	37	110	سوريا
746	863	821	447	676	سوريا
1481	3390	9819	1344	1984	تاجيكستان
244	113	216	136	120	تاجيكستان
16019	14418	1528	9082	3137	أوزبكستان
4359	7062	9143	20	910	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
781	50	187	600	1364	الجزائر
419	21	136	316	773	أذربيجان
3116	3495	3526	2026	1744	البحرين
33	12	314	267	839	بروناي
3731	5985	12500	6589	2140	البحرين
4190	8328	14672	5013	2215	العراق
392	3063	7175	1645	372	الكويت
4912	1298	4698	3193	2997	لبنان
2000	2152	3413	320	3162	نيجيريا
2600	2653	3721	868	2124	عمان
11883	9366	14336	412	13150	قطر
20	69	388	583	953	السعودية
25388	43274	73835	11294	24825	تركمنستان
36949	52400	71090	15145	26718	الإمارات
193300	206700	246300	102200	38100	إجمالي البلدان المصدرة للنقط الأعضاء
83600	37900	88100	18100	115000	إجمالي بلدان المنظمة
					البلدان المتقدمة
					البلدان النامية

الجدول الملحق 13: إجمالي الاحتياطات من العملات الأجنبية باستثناء الذهب (مليون دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
1683.2	1275	1486	1603.6	1905.4	أفغانستان
615.7	578.1	458.1	400.1	261.5	بنغلاديش
313.4	260.5	243.6	295	373.3	بنين
218.7	122.37	110.7	95.02	120.09	بور كينا فاسو
79.94	62.32	43.21	37.15	39.14	تشاد
73.71	70.31	67.8	70.61	66.45	جزر القمر
106.88	106.01	109.43	111.25	106.36	جيبوتي
171.4	200.23	147.91	199.68	236.71	غامبيا
102.71	69.47	66.73	35.28	35.76	غينيا
133.14	93.07	122.8	127.12	118.54	غينيا بيساو
594.5	348.9	381.3	349.7	402.9	المالديف
396.2	284.5	279.9	224.3	202.9	مال
819.19	715.57	725.11	651.6	608.5	موريتانيا
133.9	107	80.4	39.2	53.1	موزمبيق
637.4	447.3	384	403	430.8	النيجر
84.7	51.3	49.2	39.5	43.9	السنتغال
440.9	117.8	247.3	188.7	90.6	سيراليون
205.1	126.4	152.3	122.1	117.7	الصومال
934	983.4	808	763.1	725.4	السودان
4410.5	3658.1	2900.3	1471.5	995.5	توغو
12155.17	9677.65	8864.09	7227.51	6934.55	أوغندا
838.78	739.9	615.65	488.3	384.22	اليمن
629.66	331.83	212	4.43	1.29	إجمالي البلدان الأقل نمو الأعضاء
1863.3	1019	667.9	630.4	855.5	البنان
13242	12926	13118	14484	18124	الكاميرون
284.47	287.26	304.96	268.28	276.6	كوت ديفوار
30969	27246	28502	26445	22713	مصر
3975.9	3062.2	3331.3	2629.1	1750.4	غويانا
2555.3	1997.2	1594.1	1479.2	1461.2	اندهونيسيا
288.8	263.5	239	229.7	163.8	الأردن
7243.8	5013.8	5943.7	7775.6	6556.3	كازخستان
34222	30474	29523	30588	25559	قيرغيزيا
10133	8474	4823	5689	4435	لبنان
8078	3640	1513	1511	1028	ماليزيا
106.16	119.25	62.99	38.46	106.14	المغرب
89.5	92.6	92.9	55.2	53.6	باكستان
2290.3	1989.2	1811	2261.5	1850.1	فلسطين
27069	18879	22488	23346	19489	سوريا
143879	116554.7	114842.5	117923.2	104807.2	سوريا
23238	18081	12024	4526	6846	تاجيكستان
721.51	896.7	679.61	672.59	447.33	تونس
1725.7	1684	1564.1	1369	1079.2	تركيا
139.65	9.85	190.09	17.95	15.41	اوزبكستان
9208.1	9897.3	7082.4	4823.7	3947.1	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
14769	14800	12461	7280	7270	الجزائر
7331	10457	9911	5450	7101	البحرين
3173.5	2364.9	2379.9	2767.5	1064.1	بروناي
1566.8	1312.7	1158	1304.2	1043.3	العابرون
20610	17596	19585	16997	14220	إيران
15219.4	14146.4	13522.7	10675.1	9077.1	العراق
97702.66	91245.85	80557.8	55883.04	52110.54	العراق
253736.8	217478.2	204264.4	181033.7	163852.2	الكويت
722542	683431	650326	587605	545594	ليبيا
112636	1020894	900999	783398	701762	نيجيريا
					عمان
					قطر
					السعودية
					تركمنستان
					الأمارات
					إجمالي البلدان المصدرة للنقطة الأعضاء
					إجمالي بلدان المنظمة
					البلدان المتقدمة
					البلدان النامية

الجدول الملحق 14: إجمالي الدين الخارجي (مليون دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
17037	15236	15682	16570	15667	أفغانستان (1)
1843	1672	1602	1687	1651	بنغلاديش (3)
1580	1492	1409	1579	1459	بنين (2)
1281	1104	1115	1141	1091	بور كينا فاسو (2)
270.1	242.8	231.7	228.3	227.1	تشاد (1)
335.3	262.7	262.2	274.6	287.8	جزر القمر (1)
572.6	486.9	483.3	464.6	459.5	جيبوتي (3)
3401	3254	3388	3522	3546	غامبيا (2)
699.2	668.3	804.4	933.7	965.6	غينيا (2)
270.4	234.9	206	218.9	193.6	غينيا بيساو (1)
2803	2911	2974	3189	3205	المالديف (3)
2309	2296	2488	2534	2392	مال (2)
4609	4449	7083	6965	8289	موريتانيا (2)
1797	1589	1686	1667	1650	موزمبيق (3)
3918	3482	3428	3766	3883	النيجر (2)
1448	1295	1229	1298	1314	النيجال (2)
2668	2563	2562	2606	2635	سيراليون (1)
16389	15414	15741	16132	16843	الصومال (1)
1581	1406	1432	1521	1472	السودان (1)
4100	3742	3503	3492	3912	توغو (1)
5290	5087	5075	6194	5733	أوغندا (3)
74201.6	68887.6	72384.6	75983.1	76875.6	إجمالي البلدان الأقل نمو الأعضاء
1312	1094	1062	709	626	البنين (3)
8502	8367	9277	9476	9957	الكاميرون (2)
11816	11618	12138	13170	14852	كوت ديفوار (1)
30750	29331	29187	31045	32440	مصر (3)
1459	1400	1431	1478	1516	غويانا (1)
132208	134044	144407	151201	151236	إندونيسيا (1)
8094	7516	7354	8087	7565	الأردن (1)
17538	14372	11805	6122	6084	كازخستان (2)
1797	1712	1827	1736	1505	فيمونجا (1)
17077	12446	9856	8205	6793	ليتنان (1)
48557	44612	41941	41903	42409	ماليزيا (2)
18601	19308	20721	22982	23714	المغرب (2)
33672	31692	32779	33891	32263	باكستان (2)
-	-	-	-	-	فلسطين (4)
21504	21341	21657	22369	22460	سوريا (3)
1153	1058	1034	1275	1243	سوريا (1)
12625	10876	10629	11880	10850	تاجيكستان (1)
131556	113437	117431	102242	97143	تونس (2)
4568	4671	4418	4805	3230	تركيا (1)
502789	468895	478954	472576	465886	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
22800	22581	25272	27997	30678	الجزائر (3)
1398	1260	1267	1039	702	أذربيجان (3)
-	-	-	-	-	البحرين (4)
3533	3413	3912	3978	4425	بروناي (4)
9154	7483	7981	9905	14127	البحرين (1)
-	-	-	-	-	إيران (3)
-	-	-	-	-	العراق (1)
-	-	-	-	-	الكويت (4)
30476	31042	31355	29128	30294	ليبيا (3)
4639	6021	6564	6839	6266	نيجيريا (1)
-	-	-	-	-	عمان (3)
-	-	-	-	-	قطر (4)
-	-	-	-	-	السعودية (3)
-	-	-	-	2259	تركمنستان (2)
72000	71800	76351	78886	88751	الإمارات (4)
648990.6	609582.6	627689.6	627445.1	631512.6	إجمالي البلدان المصدره للنفط الأعضاء
233884	2266744	2304964	2374671	2342091	إجمالي بلدان المنظمة
27.7	26.9	27.2	26.4	27.0	البلدان النامية
-	-	-	-	-	نسبة إجمالي بلدان المنظمة إلى البلدان النامية

(1) شديدة المديونية (2) معتدلة المديونية (3) خفيفة المديونية (4) غير مديونية.

الجدول الملحق 15: صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى بلدان المنظمة (مليون دولار)

2002	2001	2000	1999	1998	
					أفغانستان (1)
47	79	280	180	190	بنغلاديش (3)
41	44	64	39	35	بنين (2)
8	9	23	13	10	بور كينا فاسو (2)
901	0	115	27	21	تشاد (1)
1.5	0	0.9	0.3	3.2	جزر القمر (1)
3.5	3.4	3.3	4.2	3.5	جيبوتي (3)
42.8	35.5	43.5	49.5	23.7	غامبيا (2)
0	2	10	63	18	غينيا (2)
1	0.7	0.7	8.6	4.4	غينيا بيساو (1)
11.7	11.7	13	12.3	11.5	المالديف (3)
102	126	100	4	9	مال (2)
12	7	9	1	0	موريتانيا (2)
406	255	139	382	213	موزمبيق (3)
8	23	9	0	9	النيجر (2)
93	32	63	137	71	النيجال (2)
5	3	5	6	10	سيراليون (1)
0	0	0	1	0	الصومال (1)
633	574	392	371	371	السودان (1)
75	64	42	43	30	توغو (1)
150	145	161	140	210	أوغندا (3)
114	155	6	308	219	اليمن (3)
2655.5	1555.3	1479.4	1191.9	1004.3	إجمالي البلدان الأقل نمواً الأعضاء
135	207	143	41	45	البنان (3)
86	67	31	40	50	الكاميرون (2)
230	273	235	324	380	كوت ديفوار (1)
647	510	1235	1065	1076	مصر (3)
44	56	67	46	44	غويانا (1)
1513	3278	4550	2745	356	إندونيسيا (1)
56	100	787	158	310	الأردن (1)
2583	2835	1283	1587	1151	كازخستان (2)
5	5	7	44	109	فيجي (1)
257	249	298	250	200	ليتنان (1)
3203	554	3788	3895	2163	ماليزيا (2)
428	2808	423	1375	417	المغرب (2)
823	383	308	532	506	باكستان (2)
-	-	-	-	-	فلسطين (4)
-	-	-	10	12	سورينام (3)
225	205	270	263	82	سوريا (1)
9	10	22	21	25	تاجيكستان (1)
795	457	752	350	650	تونس (2)
1037	3266	982	783	940	تركيا (1)
65	570	73	121	140	أوزبكستان (2)
9115	9277	6145	8161	7944	إجمالي البلدان متوسطة النمو الأعضاء
1063	1196	438	507	501	الجزائر (3)
1392	227	130	510	1023	أذربيجان (3)
-	-	-	10	26	البحرين (4)
-	-	-	4	5	بروناي (4)
123	169	43	157	147	الغابون (1)
37	50	39	35	24	إيران (3)
-	-	-	-	-	العراق (1)
-	-	-	10	20	الكويت (4)
-	-	-	1500	1539	ليبيا (3)
1281	1104	930	1005	1051	نيجيريا (1)
40	42	70	21	101	عمان (3)
-	-	60	106	55	قطر (4)
-	-	-	2400	2575	السعودية (3)
-	-	-	-	62	تركمنستان (2)
-	-	-	100	100	الإمارات (4)
3938	2788	1624	6031	7229	إجمالي البلدان المصدرة للنقط الأعضاء
15708.5	13620.3	9248.4	15383.9	16177.3	إجمالي بلدان المنظمة
147086	175035	162170	181722	175563	البلدان النامية
10.7	7.8	5.7	8.5	9.2	نسبة إجمالي بلدان المنظمة إلى البلدان النامية

الجدول الملحق 16: الأداء الاقتصادي للبلدان المصدرة للسلع

2003	2002	2001	2000	1999	1998	السكان (مليون)
143.60	139.96	136.41	132.86	130.26	126.59	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
38.5	38.5	38.5	38.6	38.6	38.3	كنسبة من كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
315.98	308.76	301.74	294.78	288.19	281.76	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
87.8	87.8	87.9	87.8	87.8	87.8	كنسبة من كافة البلدان المصدرة للنفط
						الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)
52.341	46.465	45.502	46.688	53.726	53.28	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
28.7	26.1	27.2	27.1	30.0	28.6	كنسبة من كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
692.311	599.236	602.356	597.615	527.746	485.545	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
86.9	84.4	81.1	81.6	82.4	82.3	كنسبة من كافة البلدان المصدرة للنفط
						الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (%)
1.5	3.1	4.2	1.4	3.3	4.2	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
2.1	2.4	3.1	2.0	1.7	2.8	كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
6.6	2.8	3.1	5.8	1.0	2.8	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
5.6	3.6	4.6	5.8	1.3	3.5	كافة البلدان المصدرة للنفط
						الناتج المحلي الإجمالي للفرد (دولار)
364	332	334	351	412	421	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
490	490	472	501	531	564	كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
2378	2106	2166	2201	1988	2078	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
2214	2019	2163	2182	1951	1840	كافة البلدان المصدرة للنفط
						الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد (%)
1.1-	0.5	1.5	0.6-	0.4	1.6	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
0.4-	0.1-	0.2	0.1-	0.4-	0.5	كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
4.2	0.5	0.7	3.4	1.3	0.5	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
3.2	1.2	2.2	3.4	1.0-	1.2	كافة البلدان المصدرة للنفط
						الصادرات (مليار دولار)
-	10.8	9.2	9.8	10.0	11.0	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
-	24.5	21.5	21.7	23.2	25.9	كنسبة من كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
-	238.6	247.7	266.8	183.1	142.8	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
-	76.8	83.2	79.4	83.1	84.5	كنسبة من كافة البلدان المصدرة للنفط
						الصادرات (نسبة التغير السنوي، %)
-	17.1	6.1-	1.8-	9.2-	3.9-	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
16.8	3.0	5.3-	4.9	1.4	9.4-	كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
-	3.7-	7.2-	45.8	28.2	26.5-	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
17.9	4.3	11.4-	52.6	30.4	27.2-	كافة البلدان المصدرة للنفط
						معدل التبادل التجاري
2.1	3.1	3.9-	3.4-	0.2-	2.5-	كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
2.2	2.6	10.9-	45.5	36.3	26.7-	كافة البلدان المصدرة للنفط
						الحساب الجاري (1)
-	25.1-	31.9-	26.7-	23.7-	25.8-	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
4.9-	7.8-	9.9-	7.6-	7.9-	16.9-	كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
-	10.6	17.5	27.7	6.2	17.4-	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط
16.0	10.3	15.4	28.2	4.5	17.6-	كافة البلدان المصدرة للنفط
						احتياطي العملات الأجنبية (2)
-	39.3	33.3	29.8	26.5	27.3	البلدان الأعضاء المصدرة للسلع الأولية غير النفطية (3)
52.9	56.0	51.8	52.6	53.5	50.4	كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
-	60.0	62.0	65.5	45.3	43.3	البلدان الأعضاء المصدرة للنفط (3)
71.3	65.8	71.7	70.5	55.1	57.6	كافة البلدان المصدرة للنفط
						ميزان الدولة المالي
3.3-	3.6-	3.3-	5.1-	4.1-	2.5-	كافة البلدان المصدرة للسلع الأولية غير النفطية
1.1	1.8-	0.3	5.7	2.1-	5.5-	كافة البلدان المصدرة للنفط

المصدر: صندوق النقد الدولي، وضع الاقتصاد العالمي، أبريل 2004.
 (1) النسبة المئوية لصادرات السلع والخدمات. (2) نسبة الاحتياطي من العملات الأجنبية إلى واردات السلع والخدمات.
 (3) ما عدا الذهب. (4) كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.